

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة : علوم تجارية
التخصص : دراسات محاسبية وجبائية معمقة

من إعداد الطالبة : آمنة ولعة
بعنوان:

دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي

دراسة ميدانية لعينة من ولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 20 / 06 / 2013

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ شماخي بوبكر أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا
الأستاذة كيحلي عائشة سلمى أستاذة محاضرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفتنا
الأستاذة صديقي صفية أستاذة محاضرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشتنا

السنة الجامعية: 2013/2012

جامعة قاصدي مرباح - ورقلة -
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية



مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي
الميدان : علوم إقتصادية، علوم التسيير وعلوم تجارية
الشعبة : علوم تجارية
التخصص : دراسات محاسبية وجبائية معمقة

من إعداد الطالبة : آمنة ولعة
بعنوان:

دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي

دراسة ميدانية لعينة من ولاية ورقلة

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 20 / 06 / 2013

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ شماخي بوبكر أستاذ محاضر بجامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا
الأستاذة كيحلي عائشة سلمى أستاذة محاضرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفنا
الأستاذة صديقي صفية أستاذة محاضرة بجامعة قاصدي مرباح ورقلة مناقشنا

السنة الجامعية: 2012/2013

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع

إلى...

الذي رباني على الفضيلة والأخلاق وكان لي درع الأمان الذي أحتمي به والذي وفر لي متطلبات النجاح والتفوق ووجهني إلى طريق الخير... إلى أبي العزيز العالي حفظه الله وأطال في عمري.

إلى...

التي جعلت الجنة تحت أقدامها ريحانة حياتي وبهجتها التي غمرتني بعطفها وأثارت لي درج حياتي بحبها وكانت لي الصدر الحنون والقلب العطوف... إلى أمي العزيزة العالية حفظها الله وأطال في عمرها.

إلى...

الشموع التي أضاءت لي مشواربي إخوتي الأعمام التوأم ريتاج ومعتصم بالله ، التوأم حسن وحسين ، محمد ، تقي الدين ، التوأم سميرة وزهرة ، وفقهم الله في دراستهم.

إلى...

رفيقات دربي صديقاتي العزيزات

إلى...

كل خيور على دينه ووطنه

إلى...

كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي، من دون أن أنسى زملاء الدفعة سنة الثانية
ماستر دراسات محاسبية وجبائية معمقة

إليكم جميعاً أهدي ثمرة جهدي .

آمنة

الشكر:

الحمد لله الذي منا علي بالوصول إلى هذه المنزلة التي ما كنت لأبلغها إلا بفضله والحمد لله عز وجل الذي الهمني الصبر والثبات ومدني بالقوة والعزم على مواصلة مشواري الدراسي. أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذة المشرفة كهيلى عائشة سلمى التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها ونصائحها القيمة، حول الموضوع، وأرائها السديدة التي كانت عوناً لنا في إتمام هذا البحث .

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لأعضاء اللجنة المناقشة على ما سوف يقدمونه من التوجيهات والتصويبات .

كما أتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل. وأخص بالذكر الأساتذة الكرام : هتمات سعيد، قوجيل محمد، زخود تبر.

"حسى الله أن يوفقنا لما فيه خير لنا"

آمنة

دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي

"دراسة ميدانية لعينة من ولاية ورقلة"

ملخص :

تهدف دراستنا إلى إبراز دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي. وذلك من بيان قدرتها على تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية ومساعدتهم على إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة، وإبراز أهمية الطريقة المباشرة في إعداد قائمة تدفقات الخزينة في تقديم معلومات وإفصاح أكثر، وبيان إمكانية الاعتماد على المعلومات التي تقدمها في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج. وكما هدفنا إلى إبراز كل النقاط السابقة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

وقد اعتمدنا في دراستنا على إستبيان تضمن أسئلة متعلقة بثلاثة محاور، كل محور يصب في فكرة فرضيات الدراسة. وقد تم توزيعه على مستوى ولاية ورقلة، بحيث تمت الدراسة على عينة شملت محاسبين، محافظي حسابات، محللين ماليين، وأساتذة. وقد اعتمدنا في التحليل بيانات الاستبيانات على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وبرنامج معالج الجداول الإلكترونية (EXCEL). ولاختبار الفرضيات استخدمنا اختبار فرق المتوسطين (Independent_Samples t_test).

وفي الأخير خلصت دراستنا إلى أن الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة يلبي احتياجات مستخدمي القوائم المالية ويساعد على إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة. وإن الطريقة المباشرة في إعداد قائمة تدفقات الخزينة تعتبر الأفضل نظرا لسهولة فهمها وتقديمها لمعلومات مفصلة عن نقدية المؤسسة. وكما توصلت دراستنا إلى أنه لا يمكن الاعتماد على المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تحليل المالي فقط بدون المعلومات التي تقدمها الميزانية وجدول حسابات النتائج، حيث تعتبر هذه القوائم مكتملة لبعضها.

الكلمات المفتاح : قائمة تدفقات الخزينة، إفصاح محاسبي، طريقة مباشرة، طريقة غير مباشرة.

Abstract :

The study aimed to expose the role of informational content of the statement of cash flow in the activation of accounting disclosure. This of showing its ability for meeting the needs of financial statements user and helps them to make the right economic decisions, and expose the importance of direct method in making cash flow list in the provision of information, and showing the reliability of information provided by financial analysis rather than the budget and accounts table results. As we goaled to expose all previous points from the point view of professionals and academics.

We have adopted in our study questionnaire which includes questions related to three axes, each axe is in the idea of the study hypotheses. It has been distributed in ouargla's state, the study was on a sample included accountants, auditors, financial analysis and professors.

We have relied in the data analysis on questionnaires results treated by (SPSS) program, (EXCEL) and for testing hypothesis we used independent sample test.

The study concluded that the disclosure of the informational content of the cash flow statement meets the needs of financial statements users, and helps to make rational economic decisions. The direct method in preparing cash flow statement considered the best since it is easy to be understand and it detailed information about the monetary institution of the company. The study have resulted on the fact that it can't only relay on the informational content of the cash flow statement in the financial analysis, without the information provided by the budget and accounts of the results table which are complementary to each other.

Key words: statement of cash flow, accounting disclosure, direct method, indirect method

قائمة المحتويات

الصفحة	قائمة المحتويات
III	الإهداء
IV	الشكر
V	ملخص
VII	قائمة المحتويات
VIII	قائمة الجداول
IX	قائمة الأشكال البيانية
X	قائمة الملاحق
XI	قائمة الاختصارات والرموز
أ	مقدمة
1	الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة
3	المبحث الأول : ماهية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة والإفصاح المحاسبي
14	المبحث الثاني : الدراسات السابقة
20	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
22	المبحث الأول : الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية
27	المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية، تفسيرها ومناقشتها
51	خاتمة
55	قائمة المصادر والمراجع
59	الملاحق
70	الفهرس

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
6	بيان التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية.	(1_1)
23	الإحصائية الخاصة باستمرار الاستبيان.	(1 - 2)
25	مقياس ليكارت الثلاثي.	(2 - 2)
32	أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الاقتصادية.	(3 - 2)
33	أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة بالطريقة غير المباشرة.	(4 - 2)
34	أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة من الميزانية وجدول حسابات النتائج.	(5 - 2)
35	أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الاقتصادية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.	(6 - 2)
36	أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة بالطريقة غير المباشرة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.	(7 - 2)
37	أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة من الميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.	(8 - 2)
38	نتائج اختبار (T) حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الاقتصادية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.	(9 - 2)
39	نتائج اختبار (T) حول أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة بالطريقة غير المباشرة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.	(10 - 2)
40	اختبار (T) حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.	(11- 2)

قائمة الأشكال البيانية

رقم الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
12	الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة.	(1-1)
25	متغيرات الدراسة	(1_2)
28	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	(2-2)
28	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة المهنية الممارسة	(3_2)
29	توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة	(4_2)
30	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الأكاديمي	(5_2)
30	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل المهني	(6_2)
31	توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي	(7_2)

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
60	استمارة الاستبيان	ملحق رقم (01)
63	خصائص عينة الدراسة	ملحق رقم (02)
64	قياس ثبات أداة الدراسة (معامل ألفا كرونباخ)	ملحق رقم (03)
65	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الدراسة	ملحق رقم (04)
66	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة المهنيين	ملحق رقم (05)
67	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات عينة الأكاديميين	ملحق رقم (06)
68	نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بالفرضية الأولى	ملحق رقم (07)
68	نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بالفرضية الثانية	ملحق رقم (08)
69	نتائج اختبار (T-Test) الخاصة بالفرضية الثالثة	ملحق رقم (09)

قائمة الاختصارات و الرموز

الإختصار / الرمز	الدلالة باللغة الأصلية	الدلالة باللغة العربية
SCF	Système comptable financier	النظام المحاسبي و المالي
IAS 7	Seventh International Accounting Standard	المعيار المحاسبي الدولي السابع
IFRS	International Financial Reporting Statement	المعايير الدولية للتقارير المالية
FASB	Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة الأمريكية
AICIPA	American Institute of Certified Public Accountants	المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين
IASC	International Accounting Standards Committee	لجنة معايير المحاسبة الدولية
CMTC	certificat de maitrise technique de comptabilité	شهادة التحكم في تقنيات المحاسبة

مقدمة

لقد تطورت مهام المحاسبة بمختلف فروعها كنظام معلوماتي لإنتاج معلومات ذات منفعة نسبية. إذ لم تبق وظيفة المحاسبة محصورة على تسجيل وتبويب الأحداث الاقتصادية. بل أصبحت تسعى إلى إيصال المعلومات المالية الهامة الخاصة بالمؤسسة لشرائح مختلفة وواسعة من المجتمع الاقتصادي تربطه مصلحة مع هذه المؤسسة. وتكون هذه المعلومات مترجمة بشكل قوائم وتقارير مالية تعكس ما وقع في المؤسسات الاقتصادية من أحداث محاسبية ومالية متتالية. وهنا يكمن جوهر الإفصاح المحاسبي والذي يعد هدف ذو أهمية بالغة، تسعى من خلاله القوائم المالية إلى إيصال الصورة التي تعبر عن الوضعية المحاسبية والمالية للمؤسسة، إلى كافة مستخدمي هذه القوائم.

وسعى من الجزائر في محاولة إلى إيجاد توافق محاسبي تبنت وطبقت المعايير المحاسبية الدولية من خلال اعتماد النظام المحاسبي المالي (SCF). والذي حدد القوائم المالية الأساسية التي تشتمل على الميزانية، جدول حسابات النتائج، قائمة تدفقات الخزينة، جدول تغير الأموال الخاصة، ملحق الكشوف المالية. بحيث تعمل هذه القوائم على تبسيط البيانات المالية والمحاسبية لتكون قابلة للفهم وموثوقة وموضوعية وقابلة للمقارنة وملائمة لاحتياجات مستخدمي القوائم المالية.

ومن بين هذه القوائم قائمة تدفقات الخزينة، التي تناولها المعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS 7) حيث أكد على أهميتها في زيادة فعالية نظام المعلومات المحاسبي إذ توفر مستوى مناسب وعادل من الإفصاح من جهة وتزود العديد من الأطراف بمعلومات حول نقدية المؤسسة من جهة أخرى. وخاصة على اعتبار عجز الميزانية وجدول حسابات النتائج عن تقديم إجابات حول استفسارات يضعها مستخدمو القوائم المالية والمتعلقة بنقدية المؤسسة وقدرتها على توليد السيولة. بالإضافة إلى المساعدة على تقييم الوضعية المالية للمؤسسة. وهذا ما يكون أساس يمكن الاستناد عليه لاتخاذ القرارات الاقتصادية، وخاصة القرارات المتعلقة بالاستثمار، الإقراض والتمويل.

حيث تحتوي قائمة تدفقات الخزينة على معلومات حول نقدية المؤسسة المتعلقة بالأنشطة الأساسية الثلاثة المتمثلة في الأنشطة التشغيلية، الأنشطة الاستثمارية والأنشطة التمويلية. كما تعتمد هذه القائمة في الإفصاح عن معلومتها على إحدى الطريقتين طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة ولكل طريقة مزايا تجعلها تزيد من الإفصاح من خلال إيصال المعلومات الضرورية والملائمة لجميع الأطراف المهتمة وبما يكفل تلبية احتياجاتهم.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى تحديد إشكالية الدراسة كالتالي:

إلى أي مدى يمكن أن يساهم المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي؟

ويمكن تقسيم الإشكالية الرئيسية إلى الأسئلة الفرعية التالية:

1. هل تلي المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية

؟

2. هل تفضل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة ؟

3. هل توفر قائمة التدفقات الخزينة معلومات يمكن الاعتماد عليها في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج؟

فرضيات البحث :

بغرض الإلمام بمحيثيات الموضوع ومحاولة الإجابة عن الإشكالية الرئيسية قمنا بالاستعانة بمجموعة من الفرضيات المبدئية حاولنا إثبات صحتها من خطئها، وهي كالتالي:

1. تلي المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية؛
2. تفضل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة؛
3. توفر قائمة تدفقات الخزينة معلومات يمكن الاعتماد عليها في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج.

مبررات إختيار الموضوع :

إن إختيار موضوع البحث له أسباب موضوعية وأخرى ذاتية وهي كالتالي:

1. الاهتمام المتزايد بموضوع الدراسة من قبل الباحثين في مجال المحاسبة والمالية، كما أن الموضوع يخدم مجال التخصص (دراسات محاسبية)؛
2. الميول الشخصي للبحث في هذا النوع من المواضيع بهدف التحكم في المفاهيم المرتبطة بمعايير المحاسبة الدولية وتطوير توافق البيئة المحاسبية الجزائرية معها.

أهداف البحث :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية :

1. التعرف على المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة والإفصاح المحاسبي؛
2. إبراز أهمية الإفصاح عن المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة لدى مستخدمي القوائم المالية؛
3. التعرف على آراء المحاسبين، محافظي الحسابات والمحللين الماليين وأساتذة من ذوي الاختصاص _ وهذا على مستوى ولاية ورقلة _ حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في مساعدة مستخدمي القوائم المالية على إتخاذ القرارات وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة؛
4. تكوين نتيجة حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي حسب الرأي الأكاديمي والرأي المهني

أهمية البحث :

تكمن أهمية الدراسة في أن الإفصاح عن المعلومات المحاسبية التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة يفيد في إيصال المعلومات وتزويد مستخدمي هذه القائمة بالأساس اللازم لقياس قدرة تلك المؤسسة على توليد النقدية أو ما يعادلها، واحتياجات

الفصل الأول:

الإطار النظري للدراسة

تمهيد :

تميزت السنوات الأخيرة بتزايد الإهتمام بالإفصاح عن معلومات تدفقات الخزينة للمؤسسة، حيث أصبحت قائمة تدفقات الخزينة من القوائم الأساسية التي ينبغي على جميع المؤسسات إعدادها وذلك لأهميتها البالغة في زيادة فعالية الإفصاح من خلال مساعدة مستخدمي هذه القائمة على التعرف على الوضعية المالية أو بالأحرى على وضعية خزينة المؤسسة. بالإضافة إلى ذلك فإن معلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة توفر إجابات عن مختلف التساؤلات التي تطرح حول التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة ومصادرها واستخداماتها. وهذا ما يساعد على اتخاذ القرارات الاقتصادية وخاصة القرارات المتعلقة بالاستثمار والتمويل.

و عليه سنحاول من خلال هذا الفصل بيان المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وإبراز أهميتها وأهدافها بالإضافة إلى توضيح مفهوم الإفصاح المحاسبي وبيان أهدافه. وهذا ضمن **المبحث الأول**. أما **المبحث الثاني** فنحاول من خلاله عرض لأهم الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والتعليق عليها، فكان تقسيم الفصل كالتالي :

المبحث الأول : ماهية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة والإفصاح المحاسبي

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية السابقة لموضوع الدراسة

المبحث الأول : ماهية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة والإفصاح المحاسبي

موضوع قائمة تدفقات الخزينة من المواضيع التي حظيت باهتمام كبير في أوساط مستخدمي القوائم المالية والباحثين. لما لها من جوانب عديدة يمكن التطرق لها ودراستها، من زاوية تعزيز دور المحاسبة في تحقيق أهدافها، أو من زاوية التحليل والتسيير المالي. وعليه سوف نحاول في هذا المبحث التطرق إلى المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في المطلب الأول، وفي المطلب الثاني الإفصاح المحاسبي، أما المطلب الثالث فيتناول طرق الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة.

المطلب الأول : المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة

إن قائمة تدفقات الخزينة لم تكن وليدة الساعة وإنما كانت نتيجة لتعاقب سلسلة من التغييرات في القوائم المالية وخلاصة جهود ودراسات تتابعت عبر مراحل زمنية متتالية. كانت تهدف تحقيق مستوى مثالي للإفصاح عن البيانات المالية. حيث طالب مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية (FASB) باعتماد هذه القائمة وهذا نظرا لقصور القوائم المالية الأخرى التي تعد على أساس الاستحقاق.

"حيث أصدر (FASB) سنة 1987 المعيار المحاسبي الأمريكي رقم 95 والذي يقضي بإلزام الشركات في الولايات المتحدة الأمريكية بإعداد قائمة مالية إضافية تهدف إلى إظهار التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للأغراض المختلفة سواء كانت استغلالية أو استثمارية أو تمويلية.

وبعدها أصدرت لجنة المعايير المحاسبية الدولية (IASB) سنة 1976 المعيار المحاسبي رقم 07 والخاص بمجدول التمويل والقابل للتطبيق في 1979/01/01، هذا المعيار في البداية لقي صعوبة كبيرة في التطبيق بالرغم من الإلزام بتطبيقه لكل دورة لها جدول حسابات النتائج، وفي سنة 1990 تم تغيير تسمية جدول التمويل بمجدول تدفقات الخزينة من طرف (IASB). بموجب مشروع ED 36. وفي سنة 1993 أعلنت (IASB) عن المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS 07 المعدل والذي ألغى المعيار السابق المنشور سنة 1976 مع الاحتفاظ بنفس رقم المعيار.¹

و عليه سنحاول في هذا المطلب التعرف على هذه القائمة من خلال مكوناتها أو محتواها المعلوماتي وأهدافها وأهميتها.

الفرع الأول : مفهوم قائمة تدفقات الخزينة

لقد حظيت قائمة تدفقات الخزينة بالعديد من التعاريف، إلا أن كلها يصب في إطار واحد. فهناك من عرفها بأنها "جدول يشرح كيفية تغير الخزينة ويظهر التدفقات التي تشرح الميكانيزمات المالية للمؤسسة، ومساهمة كل وظيفة في التغير الإجمالي للخزينة".²

¹ عبد القادر دشايش، حود متينة جمال، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مطاحن الواحات)، ملتقى الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 29_30 نوفمبر 2011، ص: 03.

² زغيب مليكة، بوشنقر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2011، ص: 136.

كما عرفت بأنها " قائمة سنوية تعد استناداً إلى الأساس النقدي، وخلصتها إظهار التغير في النقدية والنقدية المعادلة بين أول الفترة وأخرها. وتوضح قائمة التدفقات الخزينة الأثر النقدي لكافة النشاطات التي قامت بها المؤسسة خلال الفترة المالية وطبيعة هذا التدفق سواء كان تدفق نقدي داخل أم تدفق نقدي خارج " ³.

وقد عرفها النظام المحاسبي المالي الجزائري SCF من خلال هدفها بحيث: " يهدف جدول تدفقات الخزينة إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساساً لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية. ويقدم مداخيل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها)" ⁴

و عموماً فإنها تعتبر قائمة تبين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة للأنشطة الرئيسية الثلاثة التي تقوم بها المؤسسة والمتمثلة في الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية. وهذا خلال الدورة المالية للمؤسسة.

ومن بين المفاهيم الأساسية المتعلقة بتدفقات نقدية مايلي: ⁵

- **النقدية** : وتمثل في قيمة النقدية بالصندوق والودائع تحت الطلب.
- **النقدية المعادلة** : وتمثل في الاستثمارات قصيرة الأجل والتي يمكن تحويلها إلى مقدار محدد ومعروف من النقدية والتي لا تتعرض لدرجة عالية من المخاطر من حيث التغيير في قيمتها.
- **التدفقات النقدية** : وتمثل في التدفقات الداخلة والخارجة من النقدية وما يعادلها.

الفرع الثاني : أهداف وأهمية قائمة تدفقات الخزينة

لقائمة تدفقات الخزينة أهمية بالغة، وأهداف تسعى إلى تحقيقها استناداً على هذه الأهمية والتي يمكن سردهما في النقاط التالية:

1. أهداف قائمة تدفقات الخزينة

- حددت لجنة معايير المحاسبة الدولية IASC مجموعة من الأهداف التي تسعى قائمة تدفقات الخزينة إلى تحقيقها وهي: ⁶
- مساعدة مستخدميها في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية الرشيدة من خلال تزويدهم بأساس سليم، لتقييم قدرة المؤسسة في الحصول على النقدية وكيفية الحصول عليها وتوقيت الحصول عليها ودرجة التأكد المرتبطة بالحصول عليها وكيفية استخدامها؛

³ سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم (7)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة، بالجامعة الإسلامية، بغزة، 2008، ص: 36.

⁴ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار مؤرخ في 26 يوليو سنة 2008، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009، ص: 26.

⁵ International Accounting Standards Board, **Seventh International Accounting Standard**, http://www.iasb.org_IPSAS_2_Tableaux_Des_Flux_De_Trésorerie. Consulté le 23/03/2013 à 11 :48.

⁶ محمد يوسف الهباش، استخدام مقاييس التدفق النقدي والعائد المحاسبي لتبؤ بتدفقات النقدية المستقبلية، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل غير منشورة، بالجامعة الإسلامية، بغزة، 2006، ص: 20.

- توفير معلومات تاريخية عن التغيرات التي حدثت على النقدية في المؤسسة في كافة الأنشطة سواء أكانت تشغيلية أم استثمارية أم تمويلية؛
- وضع وتطوير نماذج تساعد في إجراء المقارنات بين التدفقات النقدية الحالية والتدفقات النقدية المستقبلية؛
- التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من خلال البيانات التاريخية لهذه التدفقات وقياس درجة التأكد المرتبطة بها ومراجعة دقة التقديرات الماضية للتدفقات النقدية المستقبلية، وفحص العلاقة بين الربحية والتدفق النقدي وتأثير التغير في الأسعار على كل منها؛
- المساهمة بجانب القوائم المالية الأخرى في تقييم التغيرات التي طرأت على صافي أصول المؤسسة، وهيكلها المالي، ومقدورها على التأثير على مبالغ التدفقات النقدية وتوقيتها بهدف التكيف مع الظروف المتغيرة.

2. أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة

تبرز أهمية قائمة تدفقات الخزينة من حيث أنها "تقدم معلومات أكثر وضوحاً عن مصادر واستخدامات النقدية خلال الدورة المالية، والتي تعرضها كلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج بصورة مختزلة جداً".⁷ بالإضافة إلى أنها تساعد على تحديد مصادر الاختلاف بين صافي النتيجة المحاسبية (تعد على أساس الاستحقاق) وصافي التدفقات النقدية (تعد على الأساس النقدي). وتمثل أهمية المعلومات التي تفصح عنها قائمة تدفقات الخزينة بشكل عام حسب تصنيفات الأنشطة في نقاط التالية:⁸

- توفير معلومات إضافية عن الأصول والخصوم الخاصة بالمؤسسة؛
- تعمل كمؤشر يمكن استخدامه في تقدير حجم التدفقات النقدية المستقبلية، وكذلك في تقييم دقة التخطيط الماضي للتدفقات النقدية المستقبلية؛
- توفير معلومات عن الأنشطة التشغيلية ولذلك فهي تعكس مقدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية موجبة في المستقبل من خلال تقييم قدرتها على توليد تدفقات نقدية للوفاء بالتزاماتها وتغطية كافة الأنشطة التشغيلية؛
- توفير معلومات مفيدة عن الأنشطة الاستثمارية بحيث تعكس سياسة أداء المؤسسة سواء أكانت توسعية أم انكماشية، فكلما زادت التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية عن التدفقات النقدية الداخلة من بيع الأصول المنتجة فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على سياسة توسعية ونمو متزايد في الأنشطة الاستثمارية؛
- توضيح سياسة المؤسسة في تمويل أنشطتها (هيكلها المالي) من حيث اعتمادها على مصادر داخلية من حقوق ملكية أو على مصادر خارجية من الاقتراض، كما أنها تبيّن الحد الأقصى من الاقتراض الذي يمكن أن يتعرض فيه المؤسسة إلى خطر الإفلاس المالي نتيجة للسياسة التوسعية المبالغ فيها في الاقتراض دون أدنى مبرر.

⁷ فايز شهدي الشلتوني، مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، غير

منشورة، بالجامعة الإسلامية بغزة، 2005، ص : 27.

⁸ محمد يوسف الهباش، مرجع سبق ذكره، ص : 22.

و كما ورد في دراسة "حسين أحمد دحدوح" أنه بالإمكان التنبؤ بالفشل المالي (خطر الإفلاس) من خلال تحليل معلومات التدفقات النقدية وهذا يساعد على الكشف المبكر عن حالات الإعسار والإفلاس المالي.⁹

الفرع الثالث : تبويب قائمة تدفقات الخزينة

يصنف محتوى قائمة تدفقات الخزينة إلى ثلاثة تدفقات من الأنشطة الرئيسية التالية :

• تدفقات الأنشطة التشغيلية :

هي التدفقات النقدية الناتجة من العمليات الرئيسية للمؤسسة من بيع وشراء السلع وكافة العمليات العادية التي تمثل الدورة التشغيلية للمؤسسة.¹⁰ فالتدفقات النقدية التي تنشأ من أنشطة التشغيل تتمثل بصفة أساسية في "الأنشطة الإنتاجية المولدة للدخل التي تنتج بصفة عامة من المعاملات والأحداث المحددة للنتيجة العامة من ربح أو خسارة".¹¹ وتشمل جميع الأحداث التي لا تعتبر ضمن التدفقات النقدية من النشاطات الاستثمارية والتمويلية

• تدفقات الأنشطة الاستثمارية :

التدفقات النقدية من النشاطات الاستثمارية هي عبارة عن "الأنشطة المتعلقة بالحيازة أو البيع للتثبيتات طويلة الأجل بالإضافة إلى الاستثمارات الأخرى التي لا تعتبر ضمن النقدية المعادلة. أو هي مدى ما يدفع من نفقات على الموارد التي تستخدم في توليد دخل وتدفقات نقدية مستقبلية".¹²

• تدفقات الأنشطة التمويلية :

وهي تتضمن الآثار النقدية المرتبطة بعناصر الالتزامات وحقوق الملكية مثل الحصول على نقدية من الدائنين و سداد الأموال المقترضة، الحصول على رأس المال من أصحاب الأسهم ودفع عائدات لهم. حيث تعبر عن الأنشطة التي ينتج عنها تغييرات في حجم ومكونات حقوق الملكية والقروض الخاصة بالمؤسسة.¹³

⁹ حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008، ص : 210.

¹⁰ سوزان عطا درغام، مرجع سبق ذكره، ص : 64.

¹¹ سالي محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر المعايير المحاسبية الدولية، مذكرة ماجستير في المحاسبة، غير منشورة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2008/2009، ص: 85.

¹² سوزان عطا درغام، مرجع سبق ذكره، ص : 70.

¹³ حسين أحمد دحدوح، مرجع سبق ذكره، ص : 213.

جدول رقم (1_1) : بيان التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية.

التدفقات النقدية الداخلة	التدفقات النقدية الخارجة
التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	
<ul style="list-style-type: none"> — التحصيلات النقدية من بيع السلع وتقديم الخدمات. — التحصيلات النقدية من المال المعاد من الموردين والنتائج من مردودات المشتريات. — التحصيلات من العملاء المدينين وأوراق القبض. — التحصيلات من الفوائد المدفوعة. — التحصيلات النقدية من شركات التأمين مقابل الأقساط والمطالبات والدفعات السنوية ومنافع التأمين الأخرى. — التحصيلات النقدية من الإتاوات والرسوم والعمولات وغيرها من الإيرادات. — التحصيلات من عوائد الاستثمار في الأوراق المالية كأسهم والسندات. — التحصيلات من العقود المحتفظ بها للمضاربة. — المبالغ النقدية المستردة لضريبة الدخل 	<ul style="list-style-type: none"> — المدفوعات النقدية لشراء بضائع وخدمات. — مدفوعات لسداد العملاء الدائنون وأوراق الدفع. — مدفوعات رواتب الموظفين والأجور. — مدفوعات نقدية للحكومة كالضرائب والرسوم والغرامات (غير مرتبطة مباشرة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية). — مدفوعات أخرى مثل تسوية قضائية أو قانونية. — مدفوعات عن فوائد القروض وسداد ضريبة الدخل. — المدفوعات النقدية لعقود محتفظ بها للتعامل والمتاجرة. — المدفوعات النقدية لشركات التأمين مقابل الأقساط والمطالبات والدفعات السنوية ومنافع التأمين الأخرى.
التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية	
<ul style="list-style-type: none"> — التحصيلات النقدية من بيع تسيّبات واستثمارات أخرى طويلة الأجل. سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة — التحصيلات النقدية من بيع أدوات حقوق الملكية أو القروض التي تصدرها المؤسسات الأخرى أو حصص في مشروعات مشتركة. باستثناء الأوراق المالية التي تصنف ضمن مكونات النقدية المعادلة، أو محتفظ بها لغرض المتاجرة. — التحصيلات النقدية الناتجة عن تسديد الأطراف الخارجية للقروض الممنوحة لهم من قبل المؤسسة. — التحصيلات النقدية الناتجة عن العقود المستقبلية، العقود الآجلة، الخيارات والمبادلات والمقايضات. باستثناء العقود المحتفظ بها لغرض المعاملات أو المتاجرة، أو التي تصنف ضمن الأنشطة التمويلية. 	<ul style="list-style-type: none"> — المدفوعات النقدية لشراء تسيّبات واستثمارات أخرى طويلة الأجل. سواء كانت ملموسة أو غير ملموسة. (بالإضافة إلى التكاليف التي تحملتها المؤسسة أثناء عملية إنتاج هذه التسيّبات المادية أو الغير مادية). — المدفوعات النقدية لشراء أدوات حقوق الملكية أو القروض التي تصدرها المؤسسات الأخرى أو للدخول في مشروعات مشتركة. باستثناء الأوراق المالية التي تصنف ضمن مكونات النقدية المعادلة، أو محتفظ بها لغرض المتاجرة. — القروض الممنوحة للأطراف الخارجية — المدفوعات النقدية الناتجة عن العقود المستقبلية، العقود الآجلة، الخيارات والمبادلات والمقايضات. باستثناء العقود المحتفظ بها لغرض المعاملات أو المتاجرة، أو التي تصنف ضمن الأنشطة التمويلية.
التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية	

__ المدفوعات النقدية الناتجة عن شراء أسهم أو غيرها من أدوات حقوق الملكية.	__ التحصيلات النقدية الناتجة عن إصدار (بيع) الأسهم أو غيرها من أدوات حقوق الملكية .
__ المدفوعات النقدية لسداد المبالغ المقرضة	__ التحصيلات النقدية الناتجة عن السندات والقروض أو كميالات والرهونات العقارية أو أية أدوات اقتراض مالية قصيرة أو طويلة الأجل .
__ أرباح الأسهم المدفوعة للمساهمين.	__ العائدات النقدية الواردة من القروض المصرفية.

المصدر : من إعداد الطالبة بالاعتماد على المرجع التالي:

Joynab Siddiqua, Takdir Hossan, Cash Flow Statement Disclosures in Pharmaceutical Companies(Bangladesh Perspective), ASA University Review, Vol. 6 No. 2, 2012, p : 216.

المطلب الثاني : الإفصاح المحاسبي

لقد تطور مفهوم الإفصاح المحاسبي مع تطور الوظيفة المحاسبية والتي انتقلت من التركيز على التسجيل ومسك الدفاتر إلى التركيز على توفير المعلومات الضرورية عن المؤسسة للأطراف التي لها مصالح معها. والتركيز على المحتوى الإعلامي للقوائم المالية. وهذا ما أدى بمعظم التشريعات المحاسبية للعديد من الدول ومن بينها الجزائر إلى اعتماد إصلاحات في أنظمتها المحاسبية وتطبيق معايير متفق عليها دوليا من أجل عرض قوائم مالية تتسم بتوافق محاسبي دولي وهذا بغية تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي. وعليه سوف نحاول في هذا المطلب تناول مفهوم الإفصاح المحاسبي، أهميته، أهدافه.

الفرع الأول : مفهوم الإفصاح المحاسبي

لقد تم تناول مفهوم الإفصاح المحاسبي من قبل العديد من الباحثين والدارسين ومن قبل العديد من المنظمات المهنية والأكاديمية إلا أن جميعها ركزت في تعريفه على "ضرورة إظهار المعلومات بشكل يعكس حقيقة وضع المؤسسة دون تضليل بحيث يستطيع مستخدم هذه المعلومات الاعتماد عليها في اتخاذ القرار السليم"¹⁴. إلا أنها اختلفت فيما بينها حول كمية ومقدار المعلومات المقدمة إلى مستخدميها.

وعموما فإن المقصود بالإفصاح المحاسبي هو أن تظهر القوائم المالية جميع المعلومات الرئيسية التي تهم المستخدمين الداخليين والخارجيين وتساعدهم على اتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. وأن تظهر هذه المعلومات بصفة واضحة ومفهومة لمستخدمها دون غموض أو تضليل. "وإن توفر عنصر الإفصاح المحاسبي يتطلب عرض المعلومات في القوائم المالية، وفقا للمبادئ المحاسبية المتعارف عليها وذلك بشأن جميع الأمور المادية (الجوهرية). وعنصر الإفصاح المقصود هنا على صلة وثيقة

¹⁴ عمر محمد مسلم الحواتم، قياس مدى تحقق الإفصاح في التقارير المالية المنشورة للشركات الصناعية المساهم العامة المتداولة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير في

المحاسبة، غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، 2010، ص : 18.

بشكل ومحتوى القوائم المالية، وبالمصطلحات المستخدمة فيها، وأيضا بالملاحظات المرفقة بها، وبمدى ما فيها من تفاصيل، وذلك بكيفية تجعل لتلك القوائم قيمة إعلامية من وجهة نظر مستخدميه هذه القوائم".¹⁵

الفرع الثاني : أهداف وأهمية الإفصاح المحاسبي

تتمثل أهداف وأهمية الإفصاح المحاسبي في النقاط التالية :

1. أهداف الإفصاح المحاسبي:

يتمثل الهدف العام للإفصاح المحاسبي "في التعبير بوضوح من خلال القوائم المالية وبشكل عادل عن الوضع المالي لأداء المؤسسة والتغيرات في الحالة المالية، ويمكن تحقيق ذلك من خلال التطبيق المتكامل للمعايير الدولية للتقارير المالية وتوفير الخصائص النوعية في المعلومات"¹⁶. بالإضافة إلى أن الإفصاح المحاسبي "يهدف ويهتم بالمستثمر الذي له دراية محدودة باستخدام القوائم المالية فيقضي بضرورة تبسيط المعلومات المنشورة بحيث تكون مفهومة له"¹⁷.

2. أهمية الإفصاح المحاسبي:

تبرز أهمية الإفصاح المحاسبي من تنوع وتعدد الجهات المستفيدة من هذه المعلومات والتي تضم المستثمرين الحاليين والمرقبين، الملاك، المساهمين، البنوك، الموظفين، الأجهزة الحكومية وإدارة الضرائب وغيرهم. هذا بالإضافة إلى الآثار المترتبة على القرارات المتخذة من قبل هذه الجهات اعتمادا على هذه المعلومات. خاصة القرارات المتعلقة بالاستثمار والإقراض. بالإضافة إلى تفعيل دور الرقابة وحوكمة الشركات، وزيادة القدرة على تقييم المؤسسة صاحبة المعلومات المفصوح عنها.¹⁸

المطلب الثالث : طرق الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة

يتم الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وفق طريقتين، طريقة مباشرة وطريقة غير مباشرة.

الفرع الأول : الطريقة المباشرة

حسب هذه الطريقة تظهر مكونات التدفقات الخزينة بشكل تفصيلي، حيث يتم فيها حساب صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية من خلال تجميع إجمالي المقبوضات النقدية وإجمالي المدفوعات النقدية من الأنشطة التشغيلية. وذلك عن

¹⁵ وليد ناجي الحياي، النظرية المحاسبية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدانمارك، 2007، ص:371.

¹⁶ جودي محمد رمزي، اهتمام لجنة معايير المحاسبة الدولية بالإفصاح المحاسبي كمدخل لحوكمة الشركات، ملتقى حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر بسكرة، 06_07 ماي 2012، ص:08.

¹⁷ عبد المنعم عطا العلول، دور الإفصاح المحاسبي في دعم نظام الرقابة والمساءلة في الشركات المساهمة العامة (قطاع غزة)، مذكرة ماجستير في المحاسبة والمالية، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص:23.

¹⁸ Article, wise GEEK, clear answers for common question, what is Accounting Disclosure?, <http://www.wisegeek.org/what-is-accounting-disclosure.htm>, Consulté le : 23/03/2013 à 11 :25

طريق طرح المدفوعات النقدية للموردين والمستخدمين والمصاريف النقدية التشغيلية من المقبوضات من الزبائن ومن أنشطة تشغيلية أخرى مثل عوائد الاستثمار والفوائد الدائنة¹⁹. وينتج عن الطريقة المباشرة تصوير قائمة مختصرة للمقبوضات والمدفوعات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

"تركز قائمة تدفقات الخزينة حسب الطريقة المباشرة على دورتي الإستغلال والاستثمار، إذ يتوجب على المؤسسة توليد الفوائض اعتماداً على دورة الاستغلال، واعتبار دورتي الاستدانة والتمويل ملجأً استثنائياً يتم اللجوء إليه فقط في حال عدم تمكن النشاط من تمويل نفسه ذاتياً، وعليه يمكن استخدامه في المؤسسات التي تنشط في الاقتصاديات غير الرأسمالية والتي تتميز بشح في الموارد المالية وقلة في الإقبال على الاستثمار"²⁰.

و في ظل الطريقة المباشرة يتم الحصول على المعلومات المتعلقة بإجمالي المبالغ المحصلة والمدفوعة بإحدى طريقتين:²¹

- من الدفاتر المحاسبية للمؤسسة؛
- بتعديل الإيرادات والتكاليف من الأنشطة التشغيلية (الفوائد وما شابهها من بنود الدخل ومصروفات الفوائد وما يشابهها من المصروفات الرئيسية بالمنشآت المالية) وكذلك باقي عناصر جدول حسابات النتائج بما يلي:
 - ✓ التغيرات خلال الفترة في المخزون والمدينين والدائنين من العمليات التشغيلية؛
 - ✓ العناصر الأخرى الغير النقدية؛
 - ✓ العناصر الأخرى التي تعتبر آثارها النقدية ضمن الأنشطة الاستثمارية أو التمويلية.

ويمكن إبراز مميزات الطريقة المباشرة في النقاط التالية:²²

- الإفصاح عن مصادر التحصيلات النقدية من الأنشطة التشغيلية ومجالات استخدام النقدية لفترات سابقة مما يساعد في تقدير توقع التدفقات النقدية المستقبلية؛
- انسجام هذه الطريقة مع الهدف الرئيسي لقائمة تدفقات الخزينة، حيث توفر معلومات ملائمة عن المقبوضات والمدفوعات النقدية بما فيها المقبوضات والمدفوعات التشغيلية؛
- تعتبر المعلومات التي توفرها الأرقام التفصيلية عن التدفق النقدي التشغيلي أكثر فائدة بالمقارنة مع الرقم الإجمالي للتدفق النقدي التشغيلي مما يساعد في تقييم قدرة المؤسسة على توفير سيولة كافية للوفاء بالتزاماتها وإمكانية إعادة الاستثمار في عملياتها، وما هي التوزيعات النقدية المحتملة للمساهمين؛

¹⁹ Yuan Ding, Thomas Jeanjean, Hervé Stolowy, **the usefulness of disclosing both direct and indirect cash flow**, presented at the workshop comptabilité _audit_ publications IAE, Paris, March 10,2006 .p:04.

²⁰ إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، **التسيير المالي (الإدارة المالي)**، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن _عمان_، 2011، ص : 220.

²¹ <http://infotechaccountants.com/forums/showthread.php/18157%D9%85%D8%B9%D8%A7D9%8A%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D8%AF%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B4%D9%8A>. Consulté le : 29/03/2013 à 19 :30. ظاهر شاهر القشبي، **المعيار المحاسبي الدولي السليم**، ظاهر شاهر القشبي، ص: 30.

²² محمد يوسف الهباش، **مرجع سبق ذكره**، ص : 32.

- تتميز المبالغ المحسوبة على أساس هذه الطريقة بموضوعية الاستخراج مما يمكن من التأكد من صحتها وسلامتها بكل سهولة ودون تحيز أو اجتهاد شخصي؛
- توفر معلومات عن مقادير التدفق النقدي خلال الفترة والتي لا يمكن الحصول عليها باستخدام الطريقة غير المباشرة؛
- تعتبر المعلومات المفصلة عن التدفق النقدي التشغيلي مفيدة للمحلل المالي في اشتقاق نسب ومؤشرات مالية أكثر وفرة وملائمة عن النشاط التشغيلي للمؤسسة من تلك التي توفرها الطريقة غير المباشرة.

الفرع الثاني : الطريقة غير المباشرة

- تركز هذه الطريقة على "الفرق بين النتيجة المحاسبية والصافي تدفقات النقدية، وتبدأ هذه الطريقة بالنتيجة الصافية مضافا إليها أو مخصوما منها التغير في حسابات الأصول والخصوم المتداولة المرتبطة بالتشغيل ما عدا النقدية وما يعادلها."²³
- وقد سميت هذه الطريقة بالطريقة غير المباشرة "نظرا لأنها تبدأ بنتيجة الصافية وفقا لأساس الاستحقاق ثم تحويله بعد ذلك إلى الأساس النقدي".²⁴ وتتميز الطريقة غير المباشرة عن الطريقة المباشرة بما يلي:²⁵
- تركيزها على الفروق بين النتيجة الصافية وصافي التدفقات النقدية يساعد المستخدمين على تحديد الأسباب التي تؤدي إلى الاختلاف بين التدفقات النقدية وبين النتيجة الصافية، مما يجعلها توفر ربطاً مفيداً بين قائمة تدفقات الخزينة والقوائم المالية؛
 - سهولة تحليل ما تفصح عنه من معلومات من جانب مستخدمي قائمة تدفقات الخزينة؛
 - سهولة عرض المعلومات بموجب هذه الطريقة يؤدي إلى تخفيض تكلفة إعداد القائمة بالمقارنة بالطريقة المباشرة.
- و يتم حساب صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على أساس الطريقة غير المباشرة عن طريق تعديل صافي الربح أو الخسارة بما يلي:²⁶
- التغيرات خلال الفترة في المخزون والمدينين والدائنين من العمليات التشغيلية؛
 - العناصر غير النقدية كاستهلاك الأصول الثابتة، المخصصات، الضرائب المؤجلة، مكاسب وخسائر تحويل العملة غير المحققة، والأرباح غير الموزعة من شركات زميلة أو حقوق الأقلية؛
 - باقي العناصر التي تعتبر آثارها النقدية خاصة بالأنشطة الاستثمارية أو التمويلية.

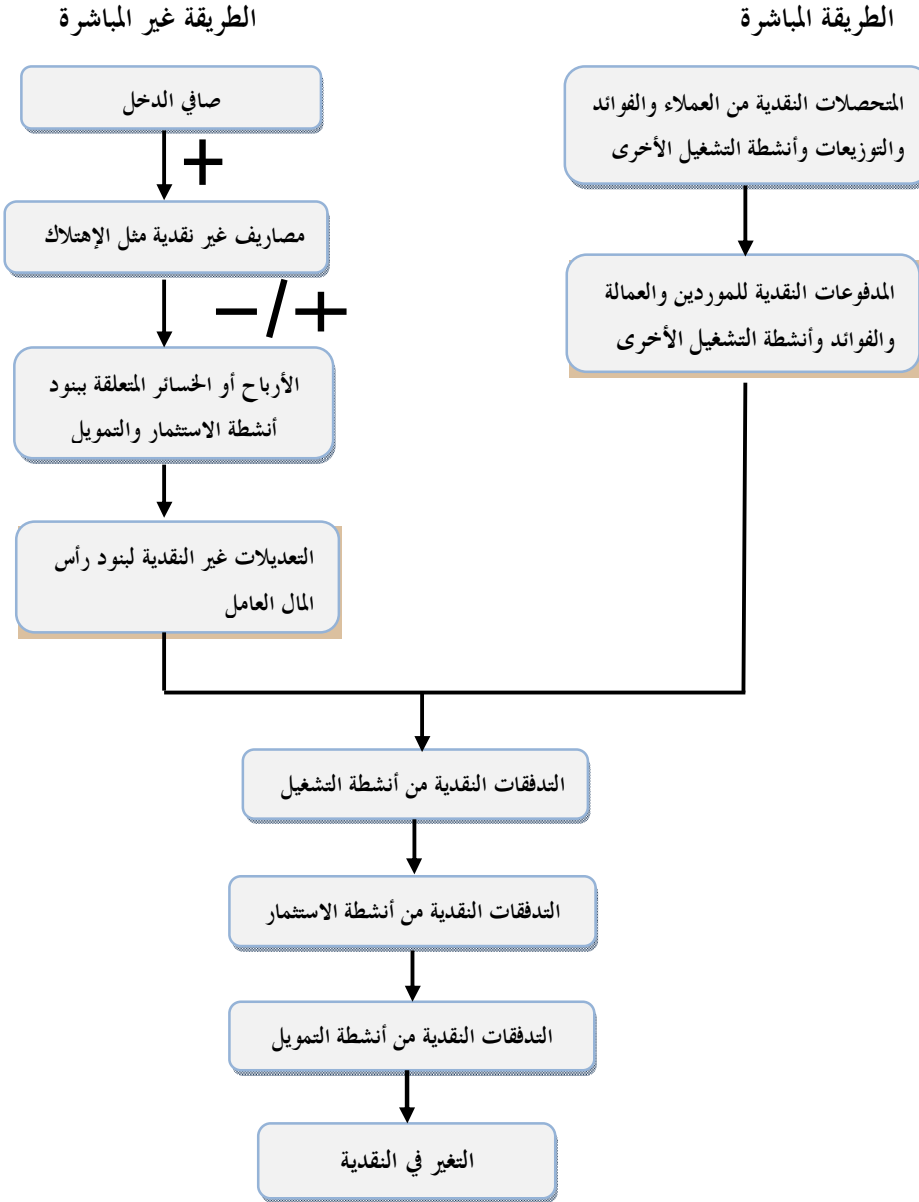
²³ مرازقة صالح، بوهين فتحة، المعيار المحاسبي الدولي السابع (قائمة التدفقات النقدية)، مجلة الاقتصاد والمجتمع، العدد 6، 2010، ص : 86.

²⁴ سامح مؤيد العطعوط، مفيد الظاهر، آثاراً مقياس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية العادية للأسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الحادي والعشرون، تشرين الأول 2010، ص : 58.

²⁵ حسين أحمد دحلوح، مرجع سبق ذكره، ص: 221.

²⁶ Yuan Ding, Thomas Jeanjean, Hervé Stolowy, Op.Cit, P : 05.

شكل رقم (1_1) : الطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة.



المصدر : رحيم حسين، بن فرج زوينة، قائمة التدفقات النقدية مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر، ملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، جامعة سعد

دحلب، البليدة، ديسمبر 2011، ص : 15.

الفرع الثالث : متطلبات الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة

تضمن المعيار المحاسبي الدولي السابع IAS 7 شروط ومتطلبات للإفصاح عن البيانات المتعلقة بقائمة تدفقات الخزينة. وتمثل فيما يلي²⁷:

- يجب تصنيف التدفقات النقدية المتعلقة بالعناصر غير العادية حسب الأنشطة المتولدة عنها، سواء كانت من الأنشطة التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية كما هو مناسب، والإفصاح عنها بشكل منفصل لمساعدة مستخدمي القوائم المالية على فهم آثارها على التدفقات النقدية الحالية والمستقبلية للمؤسسة؛
- يجب الإفصاح بشكل منفصل عن كل من التدفقات النقدية المقبوضة والمدفوعة من الفوائد وأرباح الأسهم، وتصنيف كل منها بأسلوب ثابت من فترة لأخرى على أنها أنشطة تشغيلية أو استثمارية أو تمويلية؛
- يجب الإفصاح بشكل منفصل عن التدفقات النقدية المتعلقة بالضرائب المدفوعة عن الدخل، وأن يتم تصنيفها ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية؛
- إن العمليات الاستثمارية والتمويلية التي لا تتطلب استخداماً للنقدية أو ما يعادلها يجب أن لا تعرض ضمن جدول تدفقات الخزينة، وإنما يجب الإفصاح عنها في مكان آخر في القوائم المالية؛
- يجب على المؤسسة الإفصاح عن مكونات النقدية وما يعادلها، والإفصاح عن تأثير أي تغيير في سياسة تحديد مكونات النقدية وما يعادلها؛
- يستبعد من التدفقات النقدية الحركات بين بنود النقدية وما يعادلها، وذلك لأن هذه العمليات تعتبر جزءاً من إدارة النقدية للمؤسسة وليس جزءاً من الأنشطة التشغيلية أو الاستثمارية أو التمويلية؛
- يعتبر الإفصاح المنفصل عن التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية هاما وذلك لأن هذه التدفقات تمثل مدى ما يدفع على الموارد التي تستخدم في توليد دخل وتدفقات نقدية مستقبلية؛
- يجب الإفصاح عن التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية بشكل منفصل لأنه يفيد في عملية التنبؤ بمقدار النقدية اللازمة في المستقبل للوفاء بمطالبات مقدمي رأس المال؛
- يجب أن تسجل التدفقات النقدية التي تنشأ عن عمليات بالعملة الأجنبية حسب عملة المشروع (العملة الوطنية) التي تنشر بموجبها بياناتها المالية وذلك بتحويل مبلغ العملة الأجنبية إلى عملة المشروع باستخدام سعر الصرف السائد في تاريخ التدفق النقدي؛
- يعتبر الإفصاح المنفصل للتدفقات النقدية التي تمثل زيادة في الطاقة التشغيلية والتدفقات النقدية المطلوبة للمحافظة على الطاقة الإنتاجية مفيدة في مساعدة مستخدمي البيانات المالية لتقرير ما إذا كان المشروع يقوم بالاستثمار بشكل ملائم.

²⁷ عبد الناصر شحدة السيد أحمد، الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح وذلك من وجهة نظر محلي الإنتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان، مذكرة ماجستير في المحاسبة غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008، ص.ص :

المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية السابقة لموضوع الدراسة

لقد تم تناول موضوع قائمة تدفقات الخزينة من قبل العديد من الباحثين والدارسين في مجال المالية والمحاسبة، من خلال جوانب مختلفة. وهذا نظرا لأهميتها في اتخاذ القرارات وتقييم الأداء من قبل المستخدمين لهذه القائمة. وعليه سنحاول عرض موجز لأهم الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الدراسة وذلك حسب التسلسل التاريخي لها من الأحدث إلى الأقدم وتقسيمها حسب الدراسات العربية والدراسات الأجنبية.

المطلب الأول : الدراسات العربية

1. دراسة حسين أحمد دحدوح بعنوان "دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية"، وهي مقالة مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24 العدد الثاني بسنة 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على آراء بعض المهتمين بالمحاسبة، حول أهمية المعلومات التي تتضمنها قائمة التدفقات الخزينة في المساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية. وبيان أثر طرق إعداد قائمة التدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة وغير المباشرة في ملائمة المعلومات التي تقدمها هذه القائمة في اتخاذ القرارات الاقتصادية. وقد شملت عينة الدراسة أساتذة وطلبة دراسات عليا في قسم المحاسبة في جامعة دمشق. ومن أجل تحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة على تصميم استبيان لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة وقد تم تقسيمه إلى جزئين. الجزء الأول ويهدف إلى معرفة آراء أفراد عينة الدراسة واتجاهاتهم بخصوص تفضيلهم للطريقة المباشرة أو غير المباشرة في إعداد قائمة التدفقات الخزينة، والجزء الثاني يهدف إلى معرفة مدى ملائمة المعلومات الواردة بقائمة التدفقات الخزينة لاتخاذ القرارات الاقتصادية.

وقد توصلت إلى أن قائمة التدفقات الخزينة تعد مناسبة لاتخاذ العديد من القرارات الاقتصادية وأهمها المساعدة في تقييم درجة السيولة وتقييم قدرة المؤسسة على تسديد التزاماتها ودفع توزيعات الأرباح. والمساعدة في التنبؤ بأوقات التدفقات النقدية ومقاديرها وبالإعسار المالي. وفي تقييم التغيرات في صافي أصول الشركة وأدائها التشغيلي. وبالإضافة إلى ذلك فقد توصلت الدراسة إلى أنه تفضل الطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة في إعداد قائمة التدفقات الخزينة لما تقدمه من معلومات وإفصاح أكثر يفيد في عملية اتخاذ القرارات. إلا أنه عند استخدام الطريقة غير المباشرة نحصل على مزيد من الإفصاح للعناصر التي تدخل ضمن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.

✓ تختلف هذه الدراسة عن دراستنا من حيث العينة التي تناولتها فقد اشتملت على أساتذة وطلبة الدراسات العليا في المحاسبة وهنا قد تكون وجهة نظرهم مبنية على أساس نظري أكاديمي وبعيدة عن الواقع الملموس لأهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية. أما بالنسبة لدراستنا فنحاول من خلالها الجمع بين الرأيين المهني والأكاديمي.

2. دراسة لعبد الناصر شحدة السيد أحمد، بعنوان "الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح وذلك من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان"، وهي مذكرة ماجستير في تخصص محاسبة، بجامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، سنة 2008.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز دور النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات الخزينة، والتفريق بين صافي النتيجة المحاسبية وصافي التدفقات النقدية، والتعرف على آراء ووجهات نظر كل من مسؤولي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان حول أهمية النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات الخزينة في تقييم سيولة المؤسسة وجودة أرباحها، ومدى تأثيرها على ما يتخذونه من قرارات مالية في ممارستهم الوظيفية. ولتحقيق أهداف الدراسة تم توزيع استبيان على عينة مكونة من محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومن محلي الأوراق المالية في بورصة عمان، وتم اختبار فرضيتها باستخدام العديد من الأساليب والإجراءات الإحصائية بواسطة برنامج التحليل الإحصائي الخاص بالعلوم الاجتماعية SPSS .

وإن أهم النتائج التي توصلت إليها هي أن هناك اتفاق بين آراء محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية بأن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات الخزينة تعتبر أداة هامة لتقييم سيولة المنشأة وجودة أرباح المؤسسة. وأن هناك اختلاف بين وجهتي نظر محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية حول أهمية نسب قائمة تدفقات الخزينة في تقييم السيولة وتقييم جودة أرباح المؤسسة عند مستوى المعنوية البالغ (5%).

✓ يبرز الاختلاف مع دراستنا في العينة التي تناولتها هذه الدراسة حيث شملت محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان. حيث نجد بأن هذه العينة تعكس البيئة الاقتصادية لعمان وهو اعتمادها في التمويل على البورصة، بينما دراستنا ركزت على المهنيين والأكاديميين المتخصصين في مجال المحاسبة والمالية على اعتبار أنه لا يوجد سوق مالي نشط بالجزائر أو انعدام ثقافة الاعتماد على البورصات في التمويل.

1. دراسة لرضا إبراهيم عبد القادر صالح، بعنوان "المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات النقدية وتأثيره على قرارات الإستثمار والتمويل" وهي مقالة بالجلد العلمية للتجارة والتمويل، جامعة طنطا، المجلد الثالث. وصادرة سنة 2008.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وفقاً لمتطلبات المعايير المحاسبية وهذا من خلال تحليل البيانات المالية المشتقة من قائمة التدفقات الخزينة، لإبراز دورها في تقييم سيولة المؤسسة وجودة أرباحها. وتحديد المجالات التي تستخدم فيها تلك البيانات لاتخاذ القرارات المالية سواء في مجال الإستثمار أو التمويل. وهذا على أساس آراء ووجهات نظر كل من المقرضين والمحللين الماليين تجاه الأهمية النسبية لتلك البيانات في تقييم السيولة المؤسسة وربحياتها، ومن ثم تأثيرها على ما يتخذونه من قرارات الإستثمار والتمويل. وقد اعتمدت هذه الدراسة على توزيع استبيان يتضمن أسئلة

متعلقة بمجال تقييم السيولة ومجال تقييم الربحية والتي وزعت على عينة مكونة من المقرضين والمحللين الماليين في البورصة المصرية.

إن أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة هي أن هناك اتفاق بين آراء محللي الائتمان والمحللون الماليون بأن البيانات المالية المشتقة من قائمة التدفقات الخزينة تعتبر أداة هامة لتقييم سيولة المنشأة وجودة الأرباح ولكنها تختلف من حيث درجة الأهمية. وكما توصلت أيضا إلى أن أهم الأغراض التي تخدمها قائمة التدفقات الخزينة هي تقييم جودة الأرباح وسيولة المؤسسة، وتزويد المستخدمين بمعلومات تمكنهم من معرفة قدرة المؤسسة على توليد السيولة واحتياجاتها في استخدام السيولة.

✓ يبرز الإختلاف في كون هذه الدراسة أبرزت دور قائمة تدفقات الخزينة على اتخاذ قرارات الإستثمار والتمويل فقط وذلك بالاعتماد على النسب المالية المشتقة منها. بينما في دراستنا حاولنا إبراز دور قائمة تدفقات الخزينة في إتخاذ جميع القرارات الإقتصادية، بالاعتماد على المعلومات التي تقدمها إجمالا بحيث لم نحصرها على النسب المالية المشتقة منها.

2. دراسة لنبيل الحلبي، بعنوان "دور معلومات التدفقات النقدية في اتخاذ قرارات الاستثمار والاقتراض في الشركات الخاصة السورية". وهي مقالة بمجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 22، العدد الأول، وصادرة سنة 2006.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الملاحظات الإدارية المتعلقة بآراء مستخدمي المعلومات ومواقفهم المهنية في محيط العمل عن دور معلومات تدفقات الخزينة وفق ما نصت عليه معايير المحاسبة الدولية والأمريكية والأنظمة المحاسبية المطبقة في الشركات الخاصة السورية لاتخاذ قرارات الاستثمار والاقتراض. وذلك من خلال التعرف على آراء متخذي القرارات من مالكي المؤسسات الخاصة والإداريين والمحاسبين القانونيين والمحللين الماليين عن دور معلومات تدفقات الخزينة في تطوير الأداء. كما تم تحديد مجموعة من العوامل الظرفية التي تسهم في بيان مدى الحاجة إلى معلومات تدفقات الخزينة في سورية.

وقد شملت عينة الدراسة مالكي المؤسسات وكبار المحاسبين والمحللين الماليين والمحاسبين القانونيين. ومن أجل تحقيق أهدافها اعتمدت الدراسة على تصميم استبيان وتوزيعه على عينة الدراسة لبيان ملاحظاتهم حول أهمية المعلومات المحاسبية المستندة إلى محاسبة الاستحقاق. وبخصوص أهمية وفائدة معلومات تدفقات الخزينة في اتخاذ قرارات الاستثمار والاقتراض. وحول مدى الحاجة إلى المزيد من الإفصاح المحاسبي والمالي لمتخذي القرارات في القطاع الخاص من خلال دور معلومات تدفقات الخزينة في تطوير الأداء واتخاذ القرارات الملائمة.

وفي الأخير خلصت الدراسة إلى اختلافات جوهرية حول الحاجة إلى معلومات تدفقات الخزينة في سورية مقارنة مع ما نصت عليه معايير المحاسبة الدولية والأمريكية. كما أن هناك اعتمادا كليا على محاسبة الاستحقاق استنادا إلى النظام المحاسبي المتبع في شركات القطاع الخاص في سورية. بالإضافة إلى وجود عدد من العوامل الظرفية السائدة في المؤسسات الخاصة

السورية تجعل من الضروري إلزام الشركات الخاصة بتقديم معلومات عن تدفقات الخزينة، وأهمها تزايد دور المحاسبين في تلبية متطلبات وتعليمات الدوائر المالية، مع تزايد استخدام حسابات التدفق النقدي من قبل المحللين الماليين.

✓ إلا أن الاختلاف يكمن في أن هذه الدراسة درست دور القائمة وفق ما نصت عليه معايير المحاسبة الدولية والأمريكية والأنظمة المحاسبية المطبقة في الشركات الخاصة السورية. أما دراستنا حاولت إبراز دورها وفق ما نص عليه النظام المحاسبي والمالي الجزائري (SCF) ومدى توافقه مع البيئة المحاسبية والمالية الجزائرية.

المطلب الثاني : الدراسات الأجنبية

1. دراسة لـ : Koji Kojima، بعنوان : **Decision Usefulness of Cash Flow_Information** (Review of Business)، بجامعة (Kwansei Gakuin University Repository)، عدد 12، مارس 1012.

سعت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعلومات المتعلقة بتدفقات الخزينة في اتخاذ القرارات الاقتصادية وذلك من خلال بيان أثر الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة على اتخاذ القرارات الاقتصادية كالإقراض والتمويل. وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من 38 طالب محاسبة (من الخريجين والجامعيين) حيث أن 14 طالب منهم يدرسون المحاسبة على مستوى الدراسات العليا أما 24 طالبا فهم يدرسون في مدرسة مهنية للمحاسبين والمراجعين القانونيين اليابانية. وتم توزيع على عينة الدراسة بيانات متعلقة بمؤسسة افتراضية متمثلة في ميزانية، جدول حسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة والطريقة غير المباشرة. وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه المؤسسة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة على تسديد القرض وأي طريقة لعرض قائمة التدفقات النقدية تساعد أكثر على التنبؤ بقدرة المؤسسة على تسديد القرض.

وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة المباشرة في عرض التدفقات النقدية تعتبر الأفضل نظرا لما تقدمه من معلومات تفيد أكثر في اتخاذ القرارات في العديد من المجالات سواء كانت في الإقراض أو التمويل، التي لا تقدمها الطريقة غير المباشرة.

✓ إلا أن وجه الاختلاف يقع في الدراسة الميدانية حيث اعتمدت هذه الدراسة على تزويد عينتها بميزانية و جدول حسابات النتائج و جدول تدفقات الخزينة بالطريقتين لشركة افتراضية، وقيمة افتراضية لقرض سيقدم لهذه الشركة، ومن ثم طرح عليهم استبيان يتضمن أسئلة حول قدرة هذه المؤسسة على الوفاء بقيمة القرض. أما دراستنا فقد اعتمدت فقط على استبيان مبني على أسئلة متعلقة بفرضيات الدراسة.

2. دراسة ل: Yuan Ding, Thomas Jeanjean, Hervé Stolowy، بعنوان : "The usefulness of

"disclosing both direct and indirect cash flow (an empirical study)" وهي ورقة بحثية

بمنشورات IAE للمحاسبة والتدقيق، بباريس وقد صدرت بتاريخ 10 مارس 2006.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية الإفصاح عن التدفقات النقدية التشغيلية بالطريقة المباشرة والطريقة الغير مباشرة لزيادة القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية قبل سنة واحدة. وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من أكثر من ألف مؤسسة صينية خلال الفترة الممتدة من 1998 إلى 2004، وقد اعتمدت الدراسة على اختبار الفرضيات حسب النموذجي الانحدار المتعدد التاليين:

النموذج الأول : $OCF_{t+1} = \alpha_0 + \alpha_1 \text{ cash receipts}_t + \alpha_2 \text{ cash payments}_t + \varepsilon_1$

النموذج الثاني : $OCF_{t+1} = \beta_0 + \beta_1 \text{ potential cash flow}_t + \beta_2 \text{ change in working capital}_t +$

$\beta_3 \text{ other cash flow}_t + \beta_4 \text{ other adjustments}_t + \varepsilon_2$

بجيث أن :

OCF_{t+1} = التدفقات النقدية التشغيلية للسهم الواحد عن لسنة T + 1

cash receipts_t = التدفقات النقدية الداخلة للسهم الواحد للسنة t

cash payments_t = التدفقات النقدية الخارجة للسهم الواحد للسنة t

$\text{potential cash flow}_t$ = النقدية الناتجة عن العمليات وصافي الدخل المعدل مع العناصر غير النقدية للسهم الواحد للسنة t

$\text{change in working capital}_t$ = تغيير في المستحقات، وقوائم الجرد وأرصدة دائنة للسهم الواحد لسنة t

other cash flow_t = التدفقات النقدية الأخرى للسهم الواحد للسنة t

$\text{other adjustments}_t$ = تعديلات (مصاريف أساسا المالية) للسهم الواحد للسنة t

وقد توصلت الدراسة إلى أن الطريقة غير المباشرة تعتبر الأفضل في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية من

الطريقة المباشرة. وهذا بالرغم من حالة المؤسسة أي إذا كانت تتمتع باستقرار أعمالها أو تتميز بتقلبات في نمو أعمالها.

✓ يبرز الاختلاف في أن هذه الدراسة أبرزت دور قائمة تدفقات الخزينة من خلال نقطة واحدة ألا وهي التنبؤ

بالتدفقات النقدية المستقبلية. أما دراستنا فحاولت إبراز دورها في تفعيل الإفصاح المحاسبي أي تحقيق أهدافه من

خلال المساعدة على إتخاذ جميع القرارات الاقتصادية سواء كان ذلك من خلال التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية أو

التنبؤات الأخرى الخاصة بتقييم نقدية المؤسسة.

3. دراسة لـ : Hadri Kusuma، بعنوان : "The Information Content of The Cash Flow

"Statement (An Empirical Investigation)"، وهي مذكرة دكتوراه في تخصص إدارة أعمال، بجامعة

فيكتوريا للعلوم التطبيقية بأستراليا، سنة 1999.

إن الهدف العام من هذه الدراسة هو تقييم والتحقق من الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة وهذا على النحو المطلوب من قبل مجلس معايير المحاسبة الأسترالي. وذلك من خلال تقييم مدى قدرة معلومات التدفقات النقدية على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، والمقارنة بين قدرة التدفقات النقدية وعوائد الأرباح في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. وقد اشتملت عينة هذه الدراسة على مجموعة من المؤسسات المدرجة في البورصة الأسترالية للفترة الممتدة من 1992 إلى 1997. وقد اعتمدت في اختبار الفرضيات على نماذج الانحدار واختبارات إحصائية.

وفي الأخير توصلت إلى أن المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة يوفر معلومات أكثر من التي يوفرها جدول حسابات النتائج. وأنه يمكن الاعتماد عليها في إتخاذ القرارات. والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. كما أن الإفصاح عنها في الوقت المناسب يساعد الدائنين والمستثمرين في إتخاذ قراراتهم.

✓ إن هذه الدراسة ركزت في إبراز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة وفق متطلبات الإفصاح حسب مجلس معايير المحاسبة الأسترالي. حيث اعتمدت في ذلك تطبيق اختبارات ونماذج إحصائية على الشركات المدرجة في البورصة. وهذا ما يختلف مع دراستنا حيث تناولت أهميتها وفق متطلبات الإفصاح حسب (IAS 7) وما يقتضيه (SCF) بالاعتماد على استبيان وزع على مهنيين وأكاديميين في مجال المحاسبة والمالية.

المطلب الثالث : مميزات الدراسة

يمكن عرض مميزات دراستنا عن الدراسات السابقة في النقاط التالية :

- إبراز أهمية جدول تدفقات الخزينة حسب ما نص عليه النظام المحاسبي المالي الجزائري.
- محاولة تقييم هذه القائمة على اعتبار أنه تم اعتمادها ضمن القوائم المالية الأساسية حسب النظام المحاسبي المالي الجزائري منذ ثلاث سنوات وذلك في سبيل محاولة الجزائر تطبيق المعيار المحاسبي الدولي السابع من خلال هذه القائمة.
- التعرف على آراء المحاسبين، محافظي الحسابات والمحللين الماليين وأساتذة من ذوي الاختصاص _ وهذا على مستوى ولاية ورقلة _ حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في مساعدة مستخدمي القوائم المالية على إتخاذ القرارات وتقييم الوضعية المالية للمؤسسة.
- محاولة تكوين نتيجة حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح المحاسبي حسب الرأي الأكاديمي والرأي المهني.

خلاصة الفصل :

على ضوء الإطار النظري للدراسة تطرقنا إلى مفهوم قائمة تدفقات الخزينة ومجموعة من المفاهيم المتعلقة بها، كما تناولنا أهدافها، أهميتها وتبويب محتوياتها حسب تدفقات الأنشطة الرئيسية الثلاثة. وكذا تناولنا مفهوم الإفصاح أهميته وأهدافه. بالإضافة إلى ذلك تطرقنا إلى طرق الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة. ويمكن تلخيص أهم النقاط والنتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذا البحث فيما يلي:

- تمثل قائمة تدفقات الخزينة قائمة تبين التدفقات النقدية الداخلة والخارجة من الأنشطة الرئيسية الثلاثة التي تقوم بها المؤسسة والمتمثلة في الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية. وهذا خلال الدورة المالية للمؤسسة
- تتميز قائمة تدفقات الخزينة بأهمية بالغة في نظر مستخدمي القوائم المالية ومستخدميها بصفة خاصة؛ سواء كانوا مساهمين، مقرضين، موردين، ... وغيرهم.
- تكمن أهمية هذه القائمة في الدور الذي تلعبه في تفعيل الإفصاح المحاسبي من خلال إيصال المعلومات الضرورية المتعلقة بنقدية المؤسسة إلى مستخدمي القوائم المالية بما يلبي احتياجاتهم لبناء أساس سليم لاتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. وخاصة القرارات المتعلقة بالاستثمار والإقراض. ولتمكينهم من تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها المالي.
- تعتمد في إيصال هذه المعلومات على طريقتين إما طريقة مباشرة أو طريقة غير مباشرة ولكل طريقة مزايا تجعلها تساعد على تحليل الوضعية المالية وتكوين فكرة عن مصادر واستخدامات النقدية لدى المؤسسة.
- وفي البحث الثاني تناولنا أهم الدراسات السابقة التي تصب في إطار واحد مع دراستنا، حيث تناولنا من خلال هذا البحث عرض لأهم جوانب هذه الدراسات والمتمثلة في الهدف من الدراسة، عينتها، طريقة المعالجة، وكذا ذكر أهم النتائج المتوصل لها وفي نهاية كل دراسة تمت مقارنتها مع دراستنا من حيث إبراز أوجه الاختلاف.

وسنحاول من خلال الفصل الموالي إسقاط الجانب النظري على الدراسة الميدانية من أجل التحقق من دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي وذلك بدراسة عينة من ولايات ورقلة من خلال توزيع استبيان نسعى من خلاله الإجابة عن إشكالية الدراسة وإثبات فرضياتها.

الفصل الثاني:

الدراسة

١

تمهيد :

نظرا لحدثة تجربة الجزائر في تبني وتطبيق معايير المحاسبة الدولية (IAS) التي تعزز دور الإفصاح المحاسبي. وخاصة أنه مر على تطبيق النظام المحاسبي المالي الجديد (SCF) ثلاث 3 سنوات، ونظرا لعدم وجود دراسات ميدانية حول دور المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في تعزيز فعالية الإفصاح المحاسبي في البيئة الجزائرية (على حد علمي)، ارتأينا اعتماد أسلوب التحري المباشر لاختبار الفرضيات المرتبطة بموضوع الدراسة، عن طريق التقرب المباشر من المهنيين (محاسبين، محافظي حسابات ومحللين ماليين) والأكاديميين (أساتذة في المحاسبة والمالية)، باستخدام الاستبيان الذي من الممكن أن يكون الخيار الملائم لقياس درجة تطابق وجهات نظر الجانب النظري مع مجتمع الدراسة، وهذا من أجل تبيين أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات الخزينة في تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي، وذلك من خلال البيئة المحاسبية والمالية الجزائرية.

ولإمام أكثر بالدراسة الميدانية ارتأينا أن نتناولها من خلال مبحثين، **المبحث الأول** نتعرض فيه إلى مجتمع وعينة الدراسة، وعلى بيانات الدراسة الميدانية بشقيها الثانوية والأولية. وسوف نتطرق إلى طريقة تصميم قائمة الاستبيان بدءا بمرحلة الإعداد إلى هيكل الاستبيان، بالإضافة إلى التعريف بمتغيرات الدراسة وذلك في **المطلب الأول**. أما **المطلب الثاني** سوف نتطرق فيه إلى الأدوات الإحصائية والقياسية المستخدمة. والبرامج المستخدمة في معالجة البيانات المجمعة من الاستبيان. و**المبحث الثاني** الذي نتناول فيه ثلاثة مطالب، الأول نعرض فيه نتائج الدراسة الميدانية، أما **المطلب الثاني** فنحاول من خلاله تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية. و**المطلب الأخير** خاص بمناقشة نتائج الدراسة.

وكان تقسيم هذا الفصل كالتالي:

المبحث الأول : الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية

المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية، تفسيرها ومناقشتها

المبحث الأول : الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية

تتمحور الدراسة الميدانية بشكل أساسي على دراسة وتحليل دور المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي من خلال تحقيق أهدافه. وهذا من وجهة نظر المهنيين (محاسبين، محافظي حسابات ومحللين ماليين) ومن وجهة نظر الأكاديميين (أساتذة في المحاسبة والمالية). حيث يشتمل هذا المبحث على تحديد الطريقة والأدوات المستعملة في جمع بيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية.

المطلب الأول : الطريقة المتبعة

يتناول هذا المطلب عرض لطريقة المتبعة في هذه الدراسة من خلال التعرف على مجتمع وعينة الدراسة، وأهم مصادر البيانات بالإضافة إلى أدوات جمع هذه البيانات.

الفرع الأول : مجتمع وعينة الدراسة

روعي في اختيار مجتمع الدراسة الميدانية أن يكون أفرادها من بين الأشخاص الذين تتوفر لديهم الخبرة العلمية والعملية، وقدرة الحكم على دور معلومات قائمة تدفقات الخزينة في مساعدة مستخدمي القوائم المالية في تلبية احتياجاتهم وتقليل من حالة عدم التأكد في إتخاذ قراراتهم، وقد شملت هذه الدراسة بلدية ورقلة، حاسي مسعود، تقرت. وتمثل العينة المختارة من مجتمع الدراسة فيما يلي:

- عينة من المحاسبين في المؤسسات وفي مكاتب المحاسبة؛
- عينة من محافظي الحسابات (تبرز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في تزويدهم بالأساس اللازم لتقييم وتشخيص الوضعية المالية والمحاسبية للمؤسسة، من أجل تقديم تقرير المراجعة)؛
- عينة من محللين الماليين (تبرز أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة لديهم في مساعدتهم على تحليل الوضعية المالية للمؤسسة وتقييم أدائها المالي)؛
- عينة من أساتذة الجامعة ذوي الاختصاص في مجال المحاسبة والمالية لتدعيم هذه الدراسة.

كما أنه لم يتم تحديد حجم عينة الدراسة بشكل مسبق قبل توزيع أو نشر استمارة الاستبيان، حيث قمنا بتوزيع حوالي 100 استمارة، شملت أكاديميين (أساتذة محاسبة ومالية) بـ : 15 استمارة، ومهنيين (محاسبين، محافظي حسابات، محللين ماليين) بـ : 85 استمارة، اعتمدنا أحيانا طريقة التسليم والاستلام المباشر، وأحيانا أخرى قمنا بذلك عن طريق البريد الإلكتروني أو بواسطة زملاء. بعد عملية الفرز والتبويب والتنظيم، تقرر الإبقاء على 77 استمارة من مجموع الاستمارات لتمثل عينة الدراسة، بعدما قمنا بإقصاء باقي الاستمارات المقدرة بـ : 23 استبعدت للنقص في الإجابات، أو لعدم استلامها بسبب ضياعها.

جدول رقم (2_1) : الإحصائية الخاصة باستمارة الاستبيان

الاستبيان		البيان
النسبة	العدد	
100%	100	عدد الاستثمارات الموزعة والمعلن عنها
17%	17	عدد الاستثمارات المفقودة والمهملة
6%	6	عدد الاستثمارات الملغاة
77%	77	عدد الاستثمارات الصالحة

المصدر : من إعداد الطالبة (اعتمادا على الاستبيان)

الفرع الثاني : بيانات الدراسة وطرق وأدوات جمعها

1. بيانات الدراسة :

لقد تم الاعتماد على مجموعة من البيانات الأولية والثانوية ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وتمثل فيما يلي:

بيانات ثانوية : وهي تمثل بيانات الجانب النظري من الدراسة حيث حاولنا حسب استطاعتنا وما توفرت لدينا من وسائل وأدوات، بعملية مسح للدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات المنشورة حول قائمة التدفقات الخزينة والإفصاح المحاسبي، باستخدام كتب، مجلات، إنترنت، مقالات ورسائل جامعية وكذلك دراسة مجموعة من الإصدارات والمنشورات للمنظمات المهنية والهيئات المهمة بتنظيم وتطوير معايير المحاسبة الدولية لتحقيق أهداف العرض والقياس والإفصاح المحاسبي؛ أهمها المعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS 7) قائمة التدفقات النقدية.

بيانات أولية : وتمثل في البيانات التي سيتم الحصول عليها من خلال الدراسة الميدانية. حيث اعتمدنا في جمعها على الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة، وقد قسمت هذه الأسئلة إلى ثلاثة أجزاء حسب فرضيات الدراسة، ومن ثم قمنا بطرح الاستبيان على عينة عشوائية (مجموعة) من المحاسبين، محافظي الحسابات، محللين ماليين وأساتذة متخصصين في المحاسبة والمالية.

2. أدوات جمع البيانات:

تم الاعتماد في جمع البيانات على استبيان وهو مستنبط من دراسة سابقة لـ "حسين أحمد دحدوح" و"نبيل حلي" وقد صمم وفقا لذلك بطريقة مبسطة واحتوى على أسئلة واضحة وسهلة، كما أن الإجابة على الأسئلة كانت وفق منهج الإجابات المغلقة وهذا من أجل تسهيل عملية تحليل النتائج، والملحق رقم (01) يوضح نموذج الاستبيان. وقد تم عرض هذا الاستبيان على أساتذة في مجال المحاسبة والمالية والإحصاء، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة على أساس ملاحظاتهم.

واعتمدنا في توزيعه ونشره على عدة قنوات، نتيجة لطبيعة دراستنا مع طلبة من مناطق مختلفة، الأمر الذي سهل من إمكانية إرسال الاستمارات والحصول عليها في أقصر وقت. وعلى العموم فلقد اعتمدنا في توزيع الاستمارات على عدة طرق أهمها:

- الاتصال المباشر بأفراد العينة عن طريق إجراء مقابلات خاصة معهم لشرح أهمية ومضمون الاستبيان؛
- إيداع الاستمارات على مستوى مكاتب المحاسبة وبعض المؤسسات؛
- الاستعانة ببعض الزملاء؛
- إرسال الاستبيان عن طريق البريد الإلكتروني لبعض الأساتذة من الجامعة.

و بهذا ضمنا عددا مقبولا من الإجابات والبيانات.

3. محتوى الاستبيان :

احتوى الاستبيان على مقدمة لأجل تقديم موضوع الدراسة للمستقصى منهم، وتعريفهم بهدفها الأكاديمي ولتشجيعهم على المشاركة في الموضوع. لذا قمنا بتقديم الدراسة على أنها في إطار أكاديمي، وأن هدفها هو دراسة أهمية معلومات قائمة التدفقات الخزينة في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي بهدف تلبية احتياجات مستخدمي القوائم المالية. كما بينا أن جميع البيانات التي سيتم الحصول عليها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

كما احتوى الاستبيان على جزئين من الأسئلة:

_ الجزء الأول خاص بالأسئلة المتعلقة بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة؛

_ الجزء الثاني متعلق بالأسئلة الخاصة بفرضيات الدراسة حيث قسم هو الآخر إلى ثلاثة محاور.

- المحور الأول تضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الأولى حول أهمية معلومات قائمة التدفقات الخزينة في مساعدة مستخدمي القوائم المالية على إتخاذ القرارات الاقتصادية. وقد شمل تسعة 9 أسئلة؛
- المحور الثاني تضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الثانية والتي تقارن بين أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة. وقد شمل هذا القسم تسعة 9 أسئلة؛
- المحور الثالث تضمن أسئلة متعلقة بالفرضية الثالثة والتي تبين إمكانية الاعتماد على معلومات قائمة التدفقات الخزينة في التحليل والتقييم المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج. وقد شمل هذا القسم 9 أسئلة.

و أغلب الأسئلة كانت لها أجوبة محددة ومغلقة من أجل تسهيل المعالجة الإحصائية لها، واحتوى الاستبيان على أربعة صفحات. تضمنت ستة 6 أسئلة خاصة بالجزء الأول الخاص بالبيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، و 27 سؤال خاص بالجزء الثاني المتعلق بفرضيات الدراسة.

و قد تم إعداد الأسئلة على أساس مقياس "ليكارث" الثلاثي (Likert Scale) والذي يحتمل ثلاثة إجابات، وهذا حتى يتسنى لنا تحديد آراء أفراد العينة لفقرات الاستبيان، ويسهل بالتالي ترميز وتنميط الإجابات كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (2_2) : مقياس ليكارث الثلاثي

الرأي (التصنيف)	موافق	محايد	غير موافق
الدرجة (الوزن)	3	2	1

المصدر : عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، (الجزء الثالث موضوعات مختارة)،

ص:538 المتاح على الموقع

http://site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionnaire_analyzis.pdf, Consulté le 29/04/2013 à 21 :34.

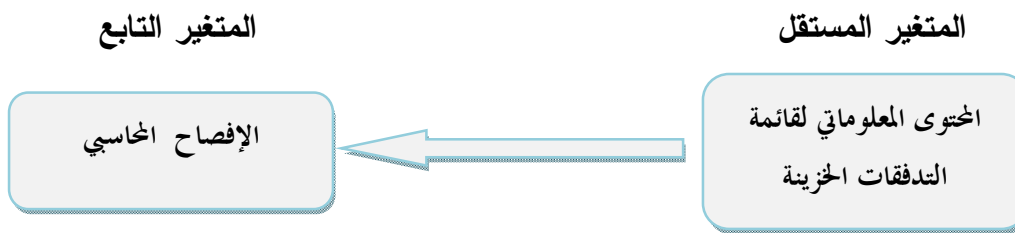
الفرع الثالث : متغيرات الدراسة.

تتمثل متغيرات الدراسة فيما يلي:

المتغير التابع : ويتمثل في الإفصاح المحاسبي.

المتغير المستقل : ويتمثل في المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة ويشمل المعلومات المتعلقة بالتدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية. (والتي يتم الإفصاح عنها بالطريقة المباشرة أو الطريقة غير المباشرة)

شكل رقم (1_2) : متغيرات الدراسة



المصدر : من إعداد الطالبة

المطلب الثاني : الأدوات والإجراءات المتبعة

نحاول من خلال هذا المطلب بيان الأدوات الإحصائية والبرامج المستخدمة في معالجة بيانات الجمعية من الاستبيان.

الفرع الأول : الأدوات الإحصائية والقياسية المستخدمة

1. تحكيم الاستبيان :

قبل نشر الاستبيان خضع لعملية تحكيم من قبل مجموعة من الأساتذة من جامعة ورقلة، ينقسمون إلى قسمين، القسم الأول يضم الأساتذة المتمرسين في إعداد وإدارة الاستبيان، والقسم الثاني يمثل أساتذة متخصصين في الجانب الموضوعي للبحث. وهم ينتمون لاختصاصات علمية مختلفة، إحصاء، محاسبة ومالية، وهذا بغية التأكد من سلامة بناء الاستمارة من مختلف الجوانب، خاصة من حيث:

- دقة صياغة الأسئلة وصحة العبارات.
- توزيع خيارات الإجابة لضمان ملائمتها لعملية المعالجة الإحصائية.
- من أجل الوقوف على مشكلة التصميم والمنهجية.

وفي الأخير وبناء على الملاحظات والتوصيات الواردة من الأساتذة المحكمين، تمت صياغة الاستبيان بشكل نهائي.

2. اختبار ثبات الاستبيان بطريقة "ألفا كرونباخ" (Cronbach's Alpha) :

من أجل اختبار مصداقية وثبات الاستبيان وللتأكد من مصداقية المستجوبين في الإجابة على أسئلة الاستبيان ولكل متغير على حدى فقد تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لتحقيق الغرض المطلوب. حيث أن معامل ألفا كرونباخ يأخذ قيمة بين الصفر والواحد (1,0). فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام في البيانات فإن قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح. أي أن زيادة قيمة معامل ألفا كرونباخ تعني زيادة مصداقية البيانات من عكس نتائج العينة على مجتمع الدراسة.²⁸

نتائج اختبار الثبات : عند تطبيق اختبار المصدقية والثبات ألفا كرونباخ على إجابات عينة الدراسة المكونة من 77 فرد، وجدنا أن قيمة ألفا بلغت (0,720) وهذا يبين أن الارتباط بين الإجابات جيد ومقبول إحصائيا.

الفرع الثاني : البرامج والأدوات المستخدمة في معالجة البيانات.

بعد أن تم تحصيل العدد النهائي للاستبيانات المقبولة، تم الاعتماد في عرض وتحليل البيانات على برنامج الجداول الالكترونية (EXCEL) إصدار 2007 لمعالجة البيانات التي تكون في شكل جداول ليترجمها إلى رسومات بيانية في أعمدة ودوائر، لتسهيل عملية الملاحظة والتحليل بغية التحليل الجيد للبيانات التي تم جمعها، كما تم استخدام بعض الأساليب

²⁸ وليد عبد الرحمن خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية لشباب الإسلام، المتاح على الموقع:

الإحصائية المتاحة في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences (SPSS)16.

ومن تلك الأساليب انتهجنا التحليل الإحصائي الوصفي وما يندرج تحته من تحليل عبر التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص عينة الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها اتجاه عبارات المحاور الرئيسية التي تتضمنها أداة الدراسة، كما تم حساب المتوسطات الحسابية وذلك لمعرفة مدى ارتفاع وانخفاض استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات القسم الثاني للأسئلة الاستبائية، كما مكنتنا برنامج SPSS من حساب المتوسط المرجح والانحرافات المعيارية وذلك لمعرفة مدى انحراف استجابات عينة الدراسة لكل عبارة، ولتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية، التي تتمثل فيما يلي:

- استخراج التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة في الاستبيان؛
- حساب المتوسطات الحسابية لكل محور من الاستبيان؛
- حساب المتوسط الحسابي المرجح لإجابات العينة على الأسئلة الواردة في شكل مشابه لمقياس ليكارت بغرض معرفة اتجاه آراء المستجوبين؛
- قياس الانحراف المعياري لمعرفة مدى انحراف إجابات أفراد عينة الدراسة عن متوسطاتها الحسابية.
- إختبار فرضيات الدراسة باستخدام اختبار T للفرق بين متوسطي عينتين Independent samples T_Test

المبحث الثاني : نتائج الدراسة الميدانية، تفسيرها ومناقشتها

يشتمل هذا المبحث على مطلبين. المطلب الأول يتعلق بعرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وفي المطلب الثاني سنحاول تحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار الفرضيات ومناقشتها.

المطلب الأول : عرض نتائج الدراسة الميدانية

نحاول في هذا المطلب أن نقوم بعرض النتائج المتوصل إليها باستخدام الأدوات الإحصائية والقياسية والبرامج المستعملة في معالجة البيانات، التي تم جمعها عن طريق الاستبيان.

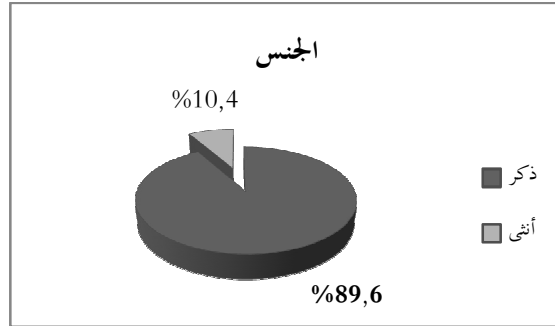
الفرع الأول : النتائج المتعلقة بخصائص عينة الدراسة

لقد تمت دراسة خصائص أفراد العينة حسب المتغيرات التالية الجنس، الوظيفة المهنية الممارسة، سنوات الخبرة، المؤهل الأكاديمي والمهني، والتخصص العلمي.

1. الجنس :

يبين الشكل رقم (2_2) التوزيع النسبي لعينة الدراسة حسب اختلاف جنسهم بين ذكور وإناث وهذا على النحو التالي:

شكل رقم (2_2) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس



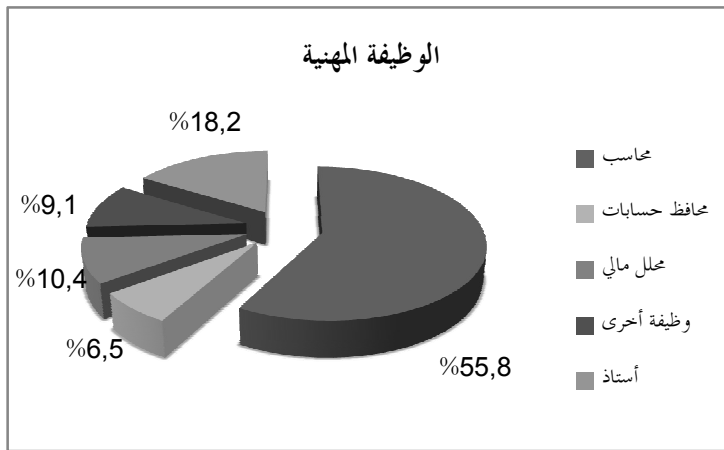
المصدر : من إعداد الطالبة (اعتمادا على الاستبيان وبرنامج Excel)

من خلال الشكل السابق يتضح لنا توزيع النسب حسب الجنس لأفراد العينة. حيث نلاحظ أن أغلب عينة الدراسة كانوا كلهم ذكور وهذا بنسبة 89,6%، أما الإناث فكانوا بنسبة 10,4%. وهذا ما يدل على أن التخصص المحاسبي والمالي يجسد مجال اهتمام فئة الذكور أكثر من فئة الإناث خصوصا في الجانب العملي منه أي مهنة المحاسبة.

2. الوظيفة المهنية :

يبين الشكل رقم (2_3) الوظيفة المهنية الممارسة لأفراد عينة الدراسة وهذا على النحو التالي:

شكل رقم (2_3) : توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة المهنية الممارسة



المصدر : من إعداد الطالبة (اعتمادا على الاستبيان وبرنامج Excel)

من خلال الشكل السابق يتضح لنا توزيع النسب حسب الوظيفة المهنية لأفراد عينة الدراسة. حيث نجد أن أغلب أفراد العينة هم محاسبين وهذا بنسبة 55,8% ويليهما وظيفة الأساتذة وهذا بنسبة 18,2%، ومن ثم نجد تساوي تقريبا بين وظيفة المحللين الماليين والوظائف الأخرى وهذا بنسبة 9,1% و 10,4%؛ وتمثلت معظم الوظائف الأخرى في الوظائف المتعلقة

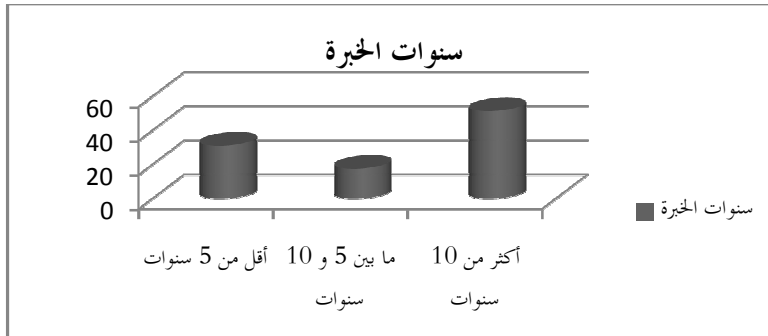
بالإدارة والتسيير والدراسات التجارية. وأخيرا وظيفة محافظي الحسابات وقد مثلت أضعف النسب لمجموع الوظائف المهنية وهذا بنسبة 6,5% وهذا راجع لرفض معظم مكاتب محافظي الحسابات ملاً استمارة الاستبيان بسبب انشغالهم في تلك الفترة بإعداد

الميزانيات. وإجمالاً نرى بأن عينة الدراسة يمثلها المهنيين بصفة كبيرة بنسبة 81,8% مقارنة مع الأساتذة الذين يمثلون وجهة النظر الأكاديمية ويعتبر هذا مؤشر جيد يساعد على معرفة أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تعزيز الإفصاح على أرض الواقع أي الجانب العملي الملموس وكتقييم لهذه القائمة من وجهة نظرهم وخاصة على أساس أنها قائمة تساعدهم على إنجاز وظائفهم (محافظي الحسابات والمحللين الماليين). وما يفسر ضعف نسبة الأساتذة رغم محاولتنا التركيز على رأيهم هو إضراب الأساتذة الذي عرقل عملية توزيع الاستبيانات واسترجاعها. حيث أن رأيهم مهم هو الآخر على أساس أنهم على دراية بأخر التوجهات نحو تطبيق (IAS 7) وأهمية المعلومات التي ترويها قائمة تدفقات الخزينة.

3. عدد سنوات الخبرة :

يبين الشكل رقم (2_4) عدد سنوات الخبرة لأفراد عينة الدراسة كالتالي:

شكل رقم (2_4) : توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة



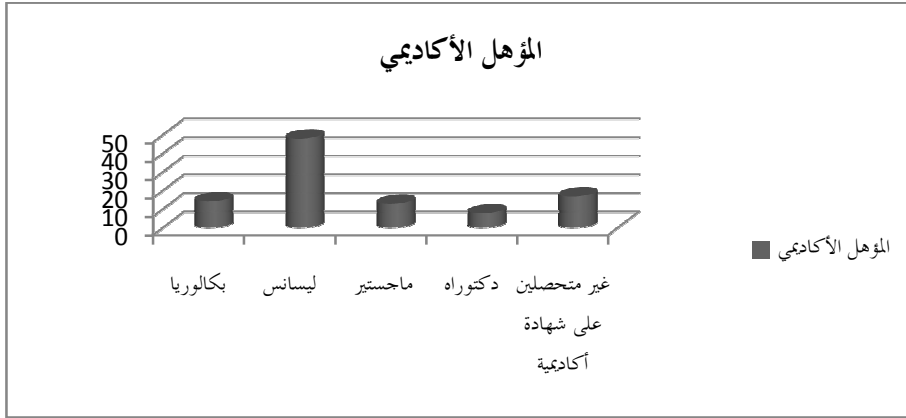
المصدر : من إعداد الطالبة (اعتماداً على الاستبيان وبرنامج Excel)

من خلال الشكل السابق نلاحظ توزيع النسب حسب عدد سنوات الخبرة لأفراد العينة، حيث نجد نسبة 32,5% خبيرهم أقل من خمس سنوات، ونسبة 18,2% خبرتهم ما بين 5 و 10 سنوات. أما الباقي والذين يمثلون خبرة أكثر من 10 سنوات فكانوا بنسبة 49,4% وهي تمثل النسبة العالية ويعد هذا مؤشر جيد لأفراد عينة الدراسة يعزز من صدق الإجابات ويشير إلى أن معظم عينة الدراسة تمتلك مستوى عال من الخبرة.

4. المؤهل الأكاديمي:

يبين الشكل رقم (2_5) توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الأكاديمي على النحو التالي:

شكل رقم (2_5) : توزيع أفراد العينة حسب المؤهل الأكاديمي.



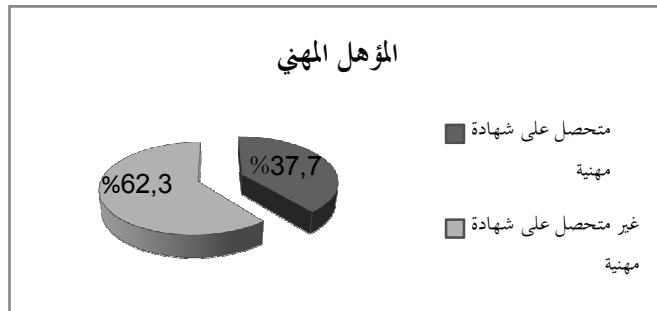
المصدر : من إعداد الطالبة (اعتمادا على الاستبيان وبرنامج Excel)

من خلال الشكل السابق نلاحظ توزيع النسب حسب المؤهل الأكاديمي لأفراد عينة الدراسة، حيث نجد أن أغلبية العينة هم من الحاصلين على شهادة ليسانس وهذا بنسبة 48,1%. ثم تليها نسبة 16,9% للغير متحصلين على شهادة أكاديمية. ونسبة 14,3% بنسبة للمتحصلين على شهادة البكالوريا، ونسبة 13% بالنسبة للمتحصلين على شهادة الماجستير. وفي الأخير تأتي نسبة 7,8% للمتحصلين على شهادة دكتوراه والتي تمثل أضعف نسبة. وعموما يمكن القول أن أغلب عينة الدراسة هم من المتحصلين على شهادة دراسات عليا بما يعادل نسبة 68,9% وهذا دليل على أن عينة الدراسة مؤهلة تأهيلا علميا جيدا.

5. المؤهل المهني:

يبين الشكل رقم (2_6) توزيع أفراد العينة حسب المتحصلين والغير متحصلين على الشهادات المهنية .

شكل رقم (2_6): توزيع أفراد العينة حسب المؤهل المهني.



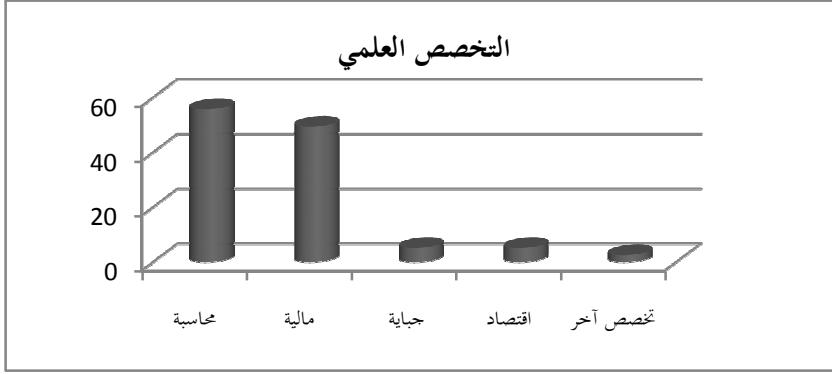
المصدر : من إعداد الطالبة (اعتمادا على الاستبيان وبرنامج Excel)

من خلال الشكل السابق نلاحظ أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم غير متحصلين على شهادة مهنية وهذا بنسبة 62,3% ونسبة 37,7% من أفراد عينة الدراسة هم من المتحصلين على الشهادات المهنية وقد كانت أغلبها شهادات التحكم في تقنيات المحاسبة CMTC وشهادات التربص لدى خبير في المحاسبة ومحافظي الحسابات. وما يفسر أن أغلب عينة الدراسة هم من غير المتحصلين على شهادة مهنية هو أنهم من الحائزين على مؤهلات أكاديمية (شهادة دراسة عليا).

6. التخصص العلمي :

يبين الشكل رقم (7_2) التوزيع النسبي لأفراد عينة الدراسة حسب اختلاف تخصصاتهم العلمية على النحو التالي:

شكل رقم (7_2): توزيع أفراد العينة حسب التخصص العلمي.



المصدر : من إعداد الطالبة (اعتمادا على الاستبيان وبرنامج Excel)

من خلال الشكل السابق نلاحظ التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المؤهل المهني حيث نجد تخصص المحاسبة يمثل النسبة العالية من بين التخصصات الأخرى وهذا بنسبة 55,8% ثم تليها نسبة 49,4% بالنسبة للمتخصصين في المالية. وكما نجد تخصص الجباية بنسبة 2,6% وتخصص الاقتصاد بنسبة 5,2% وأخيرا نسبة 2,6% والتي تمثلها التخصصات الأخرى والتي كان أغلبها تسيير. وإن تركيز عينة الدراسة على تخصص المحاسبة والمالية يفسره اعتمادنا في الدراسة على مكاتب المحاسبين ومحافظي الحسابات والمحللين الماليين. وهذا يعتبر مؤشر جيد يزيد من صدق الإجابات لارتباطها بالتخصص بصفة مباشرة.

الفرع الثاني : النتائج المتعلقة باتجاه آراء المستجوبين اتجاه محاور الاستبيان

لقياس درجة الموافقة حول أهمية الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة، تم استخراج المتوسطات الحسابية لإجابات المستجوبين على جميع أسئلة المحاور الثلاثة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن درجة 2 تعتبر الحد الفاصل بين الموافقة وغير الموافقة حسب مقياس ليكارت الثلاثي. ولكن التوزيع الطبيعي للعينة ووجود نقطتين حرجتين أحدهما موجبة والأخرى سالبة جعل مقياس الفقرات كما يلي:

- الرأي غير الموافق تتراوح قيمة متوسطه المرجح من 1 إلى 1,66؛
- الرأي المحايد تتراوح قيمة متوسطه المرجح من 1,67 إلى 2,33؛
- الرأي الموافق تتراوح قيمة متوسطه المرجح من 2,34 إلى 3.

أولاً : النتائج المتعلقة باتجاه آراء المستجوبين اتجاه فقرات المحور الأول.

يوضح الجدول التالي النتائج التي تم التوصل إليها حول أسئلة المحور الأول من الاستبيان المتعلقة بأهمية الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في تلبية احتياجات مستخدميها ومساعدتهم على إتخاذ قرارات الإقتصادية رشيدة.

جدول رقم (2_3) : أهمية المعلومات التي تويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على اتخاذ القرارات

الإقتصادية

درجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	موافق	محايد	غير موافق	المحور الأول
				التكرار	التكرار	التكرار	
				النسبة	النسبة	النسبة	
موافق	1	0,390	2,92	74	0	3	تقييم درجة السيولة لدى المؤسسة.
				96,1	0	3,9	
موافق	2	0,345	2,92	73	2	2	تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها.
				94,8	2,6	2,6	
محايد	8	0,943	2,08	37	9	31	تقييم قدرة المؤسسة على دفع توزيعات الأرباح
				48,1	11,7	40,3	
محايد	9	0,899	1,86	26	14	37	تقييم جودة الربحية للمؤسسة.
				33,8	18,2	48,1	
موافق	4	0,837	2,52	57	3	17	تقييم الاستقرار المالي للمؤسسة.
				74	3,9	22,1	
محايد	7	0,937	2,13	39	9	29	تقييم الأداء التشغيلي للمؤسسة.
				50,6	11,7	37,7	
موافق	3	0,721	2,65	61	5	11	تقييم الأداء المالي للمؤسسة.
				79,2	6,5	14,3	
محايد	6	0,923	2,17	40	10	27	التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة.
				51,9	13	35,1	
محايد	5	0,889	2,19	39	14	24	التنبؤ بمخطر الإفلاس.
				50,6	18,2	31,2	
موافق	-	0,36917	2,3824	المتوسط العام للمحور الأول			

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

ثانيا : النتائج المتعلقة باتجاه آراء المستجوبين اتجاه فقرات المحور الثاني

يوضح الجدول رقم (4_2) النتائج التي تم التوصل إليها حول أسئلة المحور الثاني من الاستبيان الخاصة بأهمية الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة بالطريقة غير المباشرة.

جدول رقم (4_2) : أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة.

درجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	موافق	محايد	غير موافق	المحور الثاني
				التكرار	التكرار	التكرار	
				النسبة	النسبة	النسبة	
موافق	1	0,718	2,66	62	4	11	سهولة الفهم من قبل مستخدمي البيانات المالية.
				80,5	5,2	14,3	
موافق	4	0,852	2,48	55	4	18	توفير معلومات مفصلة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة.
				71,4	5,2	23,4	
موافق	2	0,765	2,60	59	5	13	عرض بوضوح مصادر و استخدامات التدفقات النقدية.
				76,6	6,5	16,9	
موافق	3	0,767	2,58	58	6	13	سهولة التحليل المالي للتدفقات النقدية.
				75,3	7,8	16,9	
موافق	5	0,782	2,40	45	18	14	بيان قدرة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على تمويل احتياجاتها الأساسية.
				58,4	23,4	18,2	
موافق	6	0,862	2,40	50	8	19	توفير معلومات تساعد على إجراء مقارنة بين الوضعية المالية للمؤسسة والسنوات السابقة أو مع المؤسسات الأخرى المماثلة.
				64,9	10,4	24,7	
محايد	8	0,891	2,25	42	12	23	سهولة الإعداد.
				54,5	15,6	29,9	
محايد	7	0,733	2,32	37	28	12	المساعدة في إبراز الفرق بين صافي النتيجة المحاسبية وصافي التدفق النقدي.
				48,1	36,4	15,6	
محايد	9	0,833	2,13	32	23	22	تتميز بوقت وجهد وتكلفة أقل.
				41,6	29,9	28,6	

موافق	—	0,3543	2,425	المتوسط العام للمحور الثاني
-------	---	--------	-------	-----------------------------

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

ثالثا : النتائج المتعلقة باتجاه آراء المستجوبين اتجاه فقرات المحور الثالث

الجدول الموالي يوضح النتائج التي تم التوصل إليها بنسبة لأسئلة المحور الثالث من الاستبيان، حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة بالميزانية وجدول حسابات النتائج.

جدول رقم (2_5) : أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة بالميزانية وجدول

حسابات النتائج

درجة الموافقة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط المرجح	موافق	محايد	غير موافق	المحور الثالث
				التكرار	التكرار	التكرار	
				النسبة	النسبة	النسبة	
موافق	3	0,771	2,47	49	15	13	بيان التغيرات الحقيقية للتدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية
				63,6	19,5	16,9	
موافق	2	0,787	2,55	56	7	14	ملائمة أكثر لتقييم الوضعية المالية في الأجل القصير.
				72,7	9,1	18,2	
محايد	6	0,901	2,29	45	9	23	تقييم التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي للمؤسسة
				58,4	11,7	29,9	
موافق	1	0,742	2,64	61	4	12	بيان قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها
				79,2	5,2	15,6	
محايد	5	0,834	2,32	43	16	18	بيان قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادل النقدية
				55,8	20,8	23,4	
محايد	9	0,929	1,92	30	11	36	بيان قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح .
				39	14,3	46,8	
موافق	4	0,872	2,36	48	9	20	ملائمة أكثر لاتخاذ قرارات الاستثمار والإقراض.
				62,3	11,7	26	
محايد	8	0,853	2,27	41	16	20	القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية .
				53,2	20,8	26	
محايد	7	0,856	2,29	42	15	20	القدرة على التنبؤ بخط الافلاس .

				54,5	19,5	26	
موافق	_	0,41362	2,3449	المتوسط العام للمحور الثالث			

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

الفرع الثالث : نتائج آراء المهنيين والأكاديميين واختبار فرضيات الدراسة.

نحاول في هذه النقطة أن نقارن بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية هذه القائمة في تفعيل الإفصاح المحاسبي. من خلال عرض نتائج أرائهم حول كل محور من محاور الاستبيان وبالإضافة إلى ذلك اختبار الفرضيات الجزئية للفرضيات الرئيسية للدراسة. وقد مثل المهنيين 63 مشاهدة أما الأكاديميين فمثلوا 14 مشاهدة.

أولا : النتائج المتعلقة باتجاه آراء المهنيين والأكاديميين اتجاه محاور الاستبيان

1. النتائج المتعلقة باتجاه آراء المهنيين والأكاديميين اتجاه فقرات المحور الأول.

يوضح الجدول (2_6) النتائج التي تم التوصل إليها بالنسبة للأسئلة المحور الأول من الاستبيان. حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة التدفقات الخزينة للمساعدة على إتخاذ قرارات الإقتصادية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

جدول رقم (2_6) : أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الإقتصادية من

وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

المهنيين		الأكاديميين		فقرات المحور الأول
درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
موافق	2,90	موافق	3	تقييم درجة السيولة لدى المؤسسة.
موافق	2,95	موافق	2,79	تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها.
محايد	2,02	موافق	2,36	تقييم قدرة المؤسسة على دفع توزيعات الأرباح
محايد	1,97	غير موافق	1,36	تقييم جودة الربحية للمؤسسة.
موافق	2,60	محايد	2,14	تقييم الاستقرار المالي للمؤسسة.
محايد	2,05	موافق	2,50	تقييم الأداء التشغيلي للمؤسسة.
موافق	2,68	موافق	2,50	تقييم الأداء المالي للمؤسسة.
محايد	2,19	محايد	2,07	التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة.
محايد	2,13	موافق	2,50	التنبؤ بخطر الإفلاس.

موافق	2,38	موافق	2,3571	المتوسط العام
-------	------	-------	--------	---------------

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

2. النتائج المتعلقة باتجاه آراء المهنيين والأكاديميين اتجاه فقرات المحور الثاني

الجدول رقم (2_7) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها بالنسبة لأسئلة المحور الثاني من الاستبيان حول أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة. من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

جدول رقم (2_7) : أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير

المباشرة. من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

المهنيين		الأكاديميين		فقرات المحور الثاني
درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
موافق	2,68	موافق	2,57	سهولة الفهم من قبل مستخدمي البيانات المالية.
موافق	2,44	موافق	2,64	توفير معلومات مفصلة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة.
موافق	2,63	موافق	2,43	عرض بوضوح مصادر واستخدامات التدفقات النقدية.
موافق	2,62	موافق	2,43	سهولة التحليل المالي للتدفقات النقدية.
موافق	2,44	محايد	2,21	بيان قدرة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على تمويل احتياجاتها الأساسية.
موافق	2,44	محايد	2,21	توفير معلومات تساعد على إجراء مقارنة بين الوضعية المالية للمؤسسة والسنوات السابقة أو مع المؤسسات الأخرى المماثلة.
محايد	2,32	محايد	1,93	سهولة الإعداد.
موافق	2,38	محايد	2,07	المساعدة في إبراز الفرق بين صافي النتيجة المحاسبية وصافي التدفق النقدي
محايد	2,17	محايد	1,93	تتميز بوقت وجهد وتكلفة أقل.
موافق	2,4603	محايد	2,2698	المتوسط العام

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

3. النتائج المتعلقة باتجاه آراء المهنيين والأكاديميين اتجاه فقرات المحور الثالث

الجدول رقم (2_8) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة بالميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

جدول رقم (2_8) : أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة بالميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

المهنيين		الأكاديميين		فقرات المحور الثالث
درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	المتوسط الحسابي	
موافق	2,44	موافق	2,57	بيان التغيرات الحقيقية للتدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية
موافق	2,54	موافق	2,57	ملائمة أكثر لتقييم الوضعية المالية في الأجل القصير.
موافق	2,35	محايد	2	تقييم التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي للمؤسسة
موافق	2,70	موافق	2,36	بيان قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها .
محايد	2,27	موافق	2,57	بيان قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادل النقدية
محايد	1,92	محايد	1,93	بيان قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح .
موافق	2,43	محايد	2,07	ملائمة أكثر لاتخاذ قرارات الاستثمار والإقراض.
محايد	2,25	موافق	2,36	القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية .
محايد	2,29	محايد	2,29	القدرة على التنبؤ بخطر الإفلاس.
موافق	2,3545	محايد	2,30	المتوسط العام

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

ثانيا : نتائج اختبار فرضيات الدراسة

بغية إثبات أو نفي الفرضيات المتعلقة بالدراسة، ارتأينا_ومن أجل تبسيط الدراسة_ تجزئة الفرضيات إلى فرضيات جزئية. ولاختبارها، تم استخدام اختبار فرق المتوسطين (Independent_Samples t_test). حيث نحاول إبراز دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي وهذا من وجهة نظر المهنيين (محاسبين، محافظي حسابات ومحللين ماليين) والأكاديميين (أساتذة). وتم استخدام اختبار (T) على الشكل الآتي:

الفرضية الرئيسية الأولى : تلي المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة

لاتخاذ القرارات الاقتصادية. والتي قسمت إلى الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

H1₀ : لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تلبية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية

H1₁ : توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تلبية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية

$$H1_0 : U1_1 = U1_2$$

$$H1_1 : U1_1 \neq U1_2$$

بحيث أن :

U1₁: متوسط أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية من وجهة نظر المهنيين.

U1₂: متوسط أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية من وجهة نظر الأكاديميين.

جدول رقم (2_9) : نتائج اختبار (T) حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الاقتصادية من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة المحسوبة	القيمة الاحتمالية
المهنيين	2,3880	0,38067	75	0,281	0,779
الأكاديميين	2,3571	0,32373			

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الاقتصادية. عند مستوى الدلالة (0,05)، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار بلغت (0,779)، وهي أكبر من (0,05)، وبذلك فإننا نقبل فرضية العدم **H1₀** بمستوى دلالة 5%.

الفرضية الرئيسية الثانية : تفضل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير

المباشرة. والتي قسمت إلى الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

H2₀ : لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تفضيل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة؛

H2₁ : توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تفضيل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة؛

$$H2_0 : U2_1 = U2$$

$$H2_1 : U2_1 \neq U2_2$$

بحيث أن :

U2₁ : يمثل متوسط أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة من وجهة نظر المهنيين.

U2₂ : يمثل متوسط أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة من وجهة نظر الأكاديميين.

جدول رقم (10_2) : نتائج اختبار (T) حول أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

مقارنة بالطريقة غير المباشرة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

القيمة الاحتمالية	القيمة المحسوبة	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
0,069	1,848	75	0,31858	2,4603	المهنيين
			0,46678	2,2698	الأكاديميين

من إعداد الطالبة : اعتمادا على SPSS

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة عند مستوى الدلالة (0,05)، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار بلغت (0,069)، وهي أكبر من (0,05)، وبذلك فإننا نقبل فرضية العدم **H2₀** بمستوى دلالة 5%.

الفرضية الرئيسية الثالثة : توفر قائمة تدفقات الخزينة معلومات يمكن الاعتماد عليها في التحليل المالي بدلا من

الميزانية وجدول حسابات النتائج. والتي قسمت إلى الفرضيتين الجزئيتين التاليتين:

H3₀ : لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج.

H3₁ : توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج.

$$H3_0 : U3_1 = U3_2$$

$$H3_1 : U3_1 \neq U3_2$$

بحيث أن :

U3₁ : يمثل متوسط أهمية المعلومات التي ترويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر المهنيين.

U3₂ : يمثل متوسط أهمية المعلومات التي ترويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر الأكاديميين.

جدول رقم (2_11) : نتائج اختبار (T) حول أهمية المعلومات التي ترويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين.

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة المحسوبة	قيمة الاحتمالية
المهنيين	2,3545	0,42561	75	0,431	0,668
الأكاديميين	2,3016	0,36574			

من إعداد الطالبة : اعتمادا على برنامج SPSS

يشير الجدول أعلاه إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي ترويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج عند مستوى الدلالة (0,05)، وذلك لأن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار بلغت (0,668)، وهي أكبر من (0,05)، وبذلك فإننا نقبل فرضية العدم H₀ بمستوى دلالة 5 %.

المطلب الثاني : تحليل، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية

نحاول من خلال هذا المطلب تحليل وتفسير النتائج المتوصل إليها في المطلب السابق (المخرجات) باستخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية وهذا من خلال النتائج المتعلقة باتجاه آراء المستجوبين اتجاه محاور الاستبيان ونتائج المتعلقة باختبار فرضيات الدراسة

الفرع الأول : تحليل وتفسير النتائج المتعلقة باتجاه آراء المستجوبين اتجاه محاور الاستبيان

1. تحليل وتفسير نتائج المحور الأول من الاستبيان الخاص بأهمية المعلومات التي ترويها قائمة تدفقات الخزينة في

المساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية.

أشار الجدول رقم (2_3) إلى أن المتوسطات الحسابية لمحور أهمية المعلومات التي ترويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية تراوحت بين (1,86_2,92) وباغرافات معيارية (0,899_0,390). وهذا يعني

موافقة نسبية لعينة الدراسة على فقرات التي تقيس أهمية الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تلبية الاحتياجات مستخدمي هذه القائمة. وبدرجات تراوحت بين الموافق والمحايد.

كما يتضح من خلال الجدول أن العبارة الأولى المتمثلة في " مساعدة مستخدمي قائمة تدفقات الخزينة في تقييم درجة السيولة لدى المؤسسة" والعبارة الثانية التي تنص على "مساعدة مستخدمي قائمة تدفقات الخزينة في تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها" احتلتا المراتب الأولى على التوالي حيث كانت الأكثر موافقة بين بقية العبارات بحيث أن المتوسط الحسابي لهما متساوي (2,92). ومن ثم تأتي العبارة السابعة في المرتبة الثالثة والتي تنص على "مساعدة مستخدمي قائمة تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة". وتدرجت باقي العبارات الثالثة، الرابعة، السادسة، ثامنة وتاسعة بمتوسط حسابي أقل من 2,34 حيث مثلت الرأي المحايد. وكما يلاحظ أن العبارة الرابعة والمتمثلة في "مساعدة مستخدمي قائمة تدفقات الخزينة في تقييم جودة الربحية للمؤسسة" جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (1,86).

بالإضافة إلى ذلك يتبين لنا من خلال بيانات الجدول موافقة عينة الدراسة على أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية، إذ بلغ المتوسط العام للمحور الأول (2,3824). وكما أن الانحراف المعياري لعبارة المحور الأول أقل من الواحد مما يعني عدم وجود تشتت للفقرات وانحراف عام بلغ (0,36917).

• التفسير:

من خلال التحليل السابق وجدنا أن الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة لا يساعد مستخدميها على اتخاذ القرارات المتعلقة بالتنبؤ بخطر الإفلاس، التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، تقييم الأداء التشغيلي للمؤسسة، تقييم قدرة المؤسسة على دفع توزيعات الأرباح وتقييم جودة الربحية لدى المؤسسة كان حيث أن متوسطها الحسابي أقل من 2,34.

وهذا ما يشير إلى أنه لا يتم الاعتماد على هذه القائمة بالشكل الملائم أو المطلوب من تطبيق المعيار السابع (IAS 7)، بحيث أنه لانعكاسات تطبيق المعايير المحاسبية الدولية (IAS_IFRS) على التحليل المالي تولدت مؤشرات ومقاييس جديدة تساعد على تقييم جودة الربحية والسيولة ومن بينها مقاييس جودة الربحية والتي تقيس كفاءة المؤسسة في استغلال مواردها بشكل أمثل لتحقيق الأرباح. بالإضافة إلى تقديم معلومات تمكن من التمييز بين صافي النتيجة المحاسبية التي حددت بموجب أساس الاستحقاق وصافي التدفق النقدي الذي حدد على الأساس النقدي، وعلى هذا الأساس فإن تحقيق المؤسسة لأرباح كبيرة لا يعني بضرورة أنها حققت تدفقا نقديا مرتفعا. وعلى سبيل المثال أن تحقق المؤسسة أرباحا كبيرة، لكنها في نفس الوقت تجد نفسها تعاني من عسر مالي بسبب عدم قدرتها على توليد تدفقات نقدية موجبة، وهذا العسر ناتج عن التباعد الزمني بين الإيرادات والتحصيلات من جهة والتكاليف والنفقات من جهة أخرى، وبذلك قد تقع المؤسسة في فخ الإفلاس. وبالإضافة إلى ذلك فإن اهتمام المساهمين أو مالكي المؤسسات ينصب على حصصهم من الأرباح (توزيعات الأرباح) فإن

معلومات التدفقات النقدية تعد مؤشرا أفضل من الأرباح المحاسبية عند أخذ مسألة التوزيعات المستقبلية بالحسبان بحيث تتوفر السيولة (النقدية) قبل أن يتم دفع توزيعات الأرباح.

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- إن الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة يلي احتياجات مستخدميها. من خلال مساعدتهم على إتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بتقييم درجة السيولة لدى المؤسسة وتقييم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها وبالإضافة إلى تقييم الأداء المالي وتقييم الاستقرار المالي للمؤسسة.
- إن أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي تبرز من خلال تحقيق هدفه الأول المتعلق بإيصال المعلومات الأساسية المتعلقة بنقدية (خزينة) المؤسسة إلى جميع المستخدمين الداخليين والخارجيين ومساعدتهم على بناء أساس سليم يساعدهم على إتخاذ قرارات استنادا على ذلك المحتوى المعلوماتي.

2. تحليل وتفسير نتائج المحور الثاني من الاستبيان الخاص بأهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة.

أشار الجدول رقم (2_4) إلى أن المتوسطات الحسابية لمحور أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة. تراوحت بين (2,13_ 2,66) وبانحرافات معيارية (0,833_ 0,718). وهذا يعني موافقة نسبية لعينة الدراسة على الفقرات التي تقيس أهمية الإفصاح المحاسبي عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة بالطريقة غير المباشرة. وبدرجات تراوحت بين الموافق والمحايد.

وكما يتضح من خلال الجدول أن العبارة الأولى المتمثلة في "سهولة الفهم من قبل مستخدمي البيانات المالية" احتلت المرتبة الأولى وكانت الأكثر موافقة بين بقية العبارات، حيث قدر المتوسط الحسابي لها بـ : (2,66). ومن ثم تليها العبارة الثالثة المتمثلة في "عرض بوضوح مصادر واستخدامات التدفقات النقدية" في المرتبة الثانية إذ بلغ متوسطها الحسابي (2,60). وتدرجت باقي العبارات من موافق إلى محايد حيث لم يتجاوز المتوسط الحسابي للفقرات السابعة والثامنة والتاسعة 2,34، وبذلك فقد مثلت الرأي المحايد. وتتمثل في "سهولة إعداد قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة" و"مساعدتها في إبراز الفرق بين النتيجة المحاسبية وصافي التدفق النقدي". وقد احتلت المرتبة الأخيرة العبارة التاسعة والتي تنص على أن " الطريقة المباشرة تتميز بوقت وجهد وتكلفة أقل" حيث بلغ متوسطها الحسابي (2,13).

بالإضافة إلى ذلك تؤكد بيانات الجدول السابق إلى موافقة عينة الدراسة على أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة. إذ بلغ المتوسط العام للمحور الثاني (2,4257). وكما نجد

أن الانحراف المعياري لعبارات المحور الثاني أقل من الواحد مما يعني عدم وجود تشتت للفقرات وانحراف عام بلغ (0,35431).

• التفسير :

بناء على النتيجة السابقة يتضح أنه لا تفضل الطريقة المباشرة في إعداد قائمة تدفقات الخزينة من حيث أنها لا تساعد في إبراز الفرق بين صافي النتيجة المحاسبية وصافي التدفق النقدي وتعتبر صعوبة الإعداد وتميز بوقت وجهد وتكاليف كبيرة. وهذا بناء على آراء عينة الدراسة بحيث أن المتوسط الحسابي للعبارات السابقة أقل من 2,34.

وهذا ما يفسر إلى أنه لإعداد قائمة تدفقات الخزينة بطريقة المباشرة يستلزم الاعتماد على الدفاتر المحاسبية وذلك أنها تقوم على احتساب التحصيلات والمدفوعات النقدية الفعلية للدورات الرئيسية الثلاث لنشاط المؤسسة بطريقة مباشرة من خلال معرفة كم قبض فعالاً؟ وكم دفع فعالاً؟ وهذا صعب الإنجاز ويتطلب وقت، جهد وتكلفة أكثر. على عكس الطريقة غير المباشرة التي تعتمد في إعدادها على الميزانية وجدول حسابات النتائج بحيث أنها تركز على الفرق بين النتيجة المحاسبية والصافي تدفقات النقدية، وتبدأ هذه الطريقة بصافي النتيجة مضافاً إليها أو محصوماً منها التغير في حسابات الأصول والخصوم المتداولة المرتبطة بالتشغيل ما عدا النقدية وما يعادها. وهذا ما يجعلها سهلة الإعداد وتميز بتخفيض تكلفة الإعداد.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- تفضل الطريقة المباشرة في الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة وذلك لما تقدمه من معلومات وإفصاح أكثر يفيد في عملية اتخاذ القرارات؛
- تتميز الطريقة المباشرة بسهولة الفهم من قبل مستخدمي البيانات المالية، وعرض بوضوح مصادر واستخدامات التدفقات النقدية، وتسهيل التحليل المالي للتدفقات النقدية، توفير معلومات مفصلة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة وبيان قدرة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على تمويل احتياجاتها الأساسية وبالإضافة إلى ذلك توفر معلومات تساعد على إجراء مقارنة بين الوضعية المالية للمؤسسة والسنوات السابقة أو مع المؤسسات الأخرى المماثلة؛
- تفضل الطريقة غير المباشرة في الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة ذلك أنها سهلة الإعداد وتساعد على إظهار الفرق بين النتيجة المحاسبية وصافي التدفق النقدي بالإضافة إلى تميزها بوقت وجهد وتكلفة أقل؛
- إن لكلا الطريقتين مزايا تجعلها تزيد من فعالية الإفصاح.

3. تحليل وتفسير نتائج المحور الثالث من الاستبيان المتعلقة بأهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في تحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج.

أظهر الجدول رقم (2_5) أن المتوسطات الحسابية لمحور الثالث المتعلق بأهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في تحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج. تراوحت بين (1,92_2,64) وبانحرافات معيارية (0,929_0,742). وهذا يعني موافقة نسبية لعينة الدراسة على الفقرات المتعلقة بأهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة بالميزانية وجدول حسابات النتائج. وبدرجات تراوحت بين الموافق والمحايد. وكما يتضح من خلال الجدول أعلاه أن العبارة الرابعة المتمثلة في " بيان قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها " احتلت المرتبة الأولى وكانت الأكثر موافقة بين بقية العبارات، حيث قدر المتوسط الحسابي لها بـ : (2,64). ومن ثم تليها العبارة الثانية المتمثلة في " ملائمتها أكثر لتقييم الوضعية المالية في الأجل القصير." في المرتبة الثانية إذ بلغ متوسطها الحسابي (2,55). وتدرجت باقي العبارات من موافق إلى محايد حيث لم يتجاوز المتوسط الحسابي للفقرات الثالثة، الخامسة، السادسة، الثامنة والتاسعة 2,34، وبذلك فقد مثلت الرأي المحايد. وتتمثل في "تقييم التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي للمؤسسة"، "بيان قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادل النقدية"، "القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية" "والقدرة على التنبؤ بخطر الإفلاس". وقد احتلت المرتبة الأخيرة العبارة السادسة والتي تنص على " بيان قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح" حيث بلغ متوسطها الحسابي (1,92).

وفي الأخير تؤكد بيانات الجدول السابق موافقة عينة الدراسة على أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة بالميزانية وجدول حسابات النتائج. إذ بلغ المتوسط العام للمحور الثالث (2,3449). وكما قد جاء الانحراف المعياري لعبارة المحور الثالث أقل من الواحد مما يعني عدم وجود تشتت للفقرات وبانحراف عام بلغ (0,41362).

• التفسير :

من خلال التحليل السابق وجدنا أن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة لا يمكن الاعتماد عليه في تحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج من حيث بيان قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادل النقدية، تقييم التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي للمؤسسة، القدرة على التنبؤ بخطر الإفلاس، القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وبيان قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح.

ويمكن إرجاع السبب هنا أيضا أنه لا يتم الاعتماد على هذه القائمة بالشكل المطلوب من تطبيق المعيار السابع (IAS 7)، حيث أن الهدف الأول لهذه القائمة هو بيان قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادل النقدية، بحيث أنه نظرا لإعداد الميزانية وجدول حسابات النتائج وفقا لأساس الاستحقاق، فإن البيانات المالية التي تعرضها تلك القوائم لا تكشف في واقع الأمر عن حقيقة التدفقات النقدية لأنشطة المؤسسة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية. وعلى هذا الأساس فإن صافي النتيجة المحاسبية الذي يظهره جدول حسابات النتائج لا يعبر عن القيمة الحقيقية لصافي تدفق الخزينة الذي اكتسبته المؤسسة خلال الدورة المالية، كما أن المركز المالي الذي تصوره الميزانية في نهاية الفترة المحاسبية لا يعبر هو الآخر عن مركزها النقدي في نهاية

تلك الفترة. وعليه فإن النسب المالية المشتقة من الميزانية وجدول حسابات النتائج سواء كانت لأغراض تقييم السيولة أو ربحية المؤسسة تكون مضللة في كثير من الأحيان، وهذا ما عزز من أهمية قائمة تدفقات الخزينة في إيصال معلومات أكثر ملائمة لاشتقاق المؤشرات اللازمة لتحليل المالي وتقييم سيولة المؤسسة وجودة أرباحها.

ومن خلال ما سبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية :

- إن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة يساعد في تحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج من حيث بيان قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها، تقييم الوضعية المالية في الأجل القصير، بيان التغيرات الحقيقية للتدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية وبالإضافة إلى أنها تساعد أكثر على إتخاذ القرارات المتعلقة بالاستثمار والإقراض؛
- لا يساعد المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج من حيث بيان قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادل النقدية، تقييم التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي للمؤسسة، القدرة على التنبؤ بخطر الإفلاس، القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية وبيان قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح؛
- أن قائمة التدفقات الخزينة ليست بديلة للميزانية وجدول حسابات النتائج وإنما مكمل لها وأن المحتوى المعلوماتي للميزانية وجدول حسابات النتائج وقائمة تدفقات الخزينة لا تعد وسائل متنافسة في الإفصاح المحاسبي بل إنها متممة لبعضها بعضا. بحيث أن معلومات تدفقات الخزينة تعد ضرورية إلا أنها غير كافية.

الفرع الثاني : تحليل وتفسير نتائج آراء المهنيين والأكاديميين واختبار فرضيات الدراسة

1. تحليل نتائج المحور الأول من الاستبيان الخاص بأهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة

على إتخاذ القرارات الاقتصادية من وجه نظر المهنيين والأكاديميين

يظهر لنا الجدول رقم (2_6) أنه هناك إتفاق بين المهنيين والأكاديميين على درجة الموافقة حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بتقييم درجة السيولة لدى المؤسسة، تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها، تقييم الأداء المالي للمؤسسة كما يتفقون على عدم مساعدتها في تقييم جودة الربحية لدى المؤسسة والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية للمؤسسة.

وكما أشار الجدول إلى أنه تختلف وجهة نظر المهنيين والأكاديميين على درجة الموافقة حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ القرارات الاقتصادية المتعلقة بتقييم قدرة المؤسسة على دفع توزيعات الأرباح بحيث يوافق الأكاديميون ولا يوافق المهنيين. والقرارات المتعلقة بتقييم الاستقرار المالي للمؤسسة بحيث لا يوافق الأكاديميون ويوافق المهنيين. والقرارات المتعلقة بتقييم الأداء التشغيلي بحيث يوافق الأكاديميون ولا يوافق المهنيين. والقرارات المتعلقة بالتنبؤ بخطر الإفلاس حيث يوافق الأكاديميون ولا يوافق المهنيين.

✓ تحليل نتائج اختبار الفرضية الأولى

أشار الجدول رقم (2_9) إلى نتائج اختبار الفرضية الجزئية الأولى حيث يبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهنيين والأكاديميين حول تلبية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات احتياجات مستخدمي هذه القائمة للمساعدة على اتخاذ القرارات الاقتصادية ، عند مستوى المعنوية 5% في هذه الدراسة.

التفسير :

إن التوافق بين فئتي المهنيين والأكاديميين راجع إلى دراية كلا منها بأهمية هذه القائمة بحيث أن المهنيين وخاصة محافظي الحسابات ومحلي الإئتمان يعتمدون عليها في تشخيص الوضعية المالية للمؤسسة ولإعداد تقرير حول هذه الوضعية. وبنسبة للأكاديميين فيرجع ذلك إلى معرفتهم بجميع الأسباب التي أدت إلى ظهور هذه القائمة وجميع المراحل التي مرت بها للوصول إلى مستوى يساعد أكثر على إيصال المعلومات، بمعنى أنهم على دراية بالإطار النظري لمحتوى هذه القائمة ودوره في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي.

من خلال ماسبق نستنتج مايلي :

- يتفق المهنيون والأكاديميون حول دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في المساهمة في إيصال المعلومات الضرورية حول نقدية المؤسسة إلى جميع الأطراف التي لها مصلحة معها، بما يكفل تلبية احتياجاتهم لاتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. وبهذا يمكن القول أن الفرضية الأولى الخاصة بدراسة محققة ؛
- إثبات صحة الفرضية الجزئية الأولى " لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تلبية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية"؛
- إثبات صحة الفرضية الرئيسية الأولى " تلي المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية."

2. تحليل نتائج المحور الثاني من الاستبيان الخاص بتفضيل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة

مقارنة بالطريقة غير المباشرة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين

أشار الجدول رقم (2_7) إلى أنه يتفق المهنيون والأكاديميون على درجة الموافقة حول أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة بالطريقة غير المباشرة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين من حيث سهولة الفهم من قبل مستخدمي البيانات المالية، توفير معلومات مفصلة وواضحة عن الوضعية المالية للمؤسسة، عرض بوضوح مصادر واستخدامات التدفقات النقدية، سهولة التحليل المالي للتدفقات النقدية. وكما يتفقان على عدم أهمية الطريقة المباشرة من حيث سهولة الإعداد وقلة الوقت والجهد وتكلفة.

وكما يظهر أنه تختلف وجهة نظر المهنيين والأكاديميين على درجة الموافقة حول أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة بالطريقة غير المباشرة من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين من حيث بيان قدرة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على تمويل احتياجاتها الأساسية بحيث لا يوافق الأكاديميين ويوافق المهنيين. ومن حيث توفير معلومات تساعد على إجراء مقارنة بين الوضعية المالية للمؤسسة والسنوات السابقة أو مع المؤسسات الأخرى المماثلة بحيث لا يوافق الأكاديميين ويوافق المهنيين. ومن حيث المساعدة في إبراز الفرق بين النتيجة المحاسبية الصافية (على أساس الاستحقاق) وصافي التدفق النقدي (على الأساس النقدي) إذ أن الأكاديميون لا يوافقون ويوافق المهنيين.

✓ تحليل نتائج اختبار الفرضية الثانية

أشار الجدول (2_10) إلى نتائج اختبار الفرضية الجزئية الثانية حيث أظهر أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهنيين والأكاديميين حول أهمية الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة مقارنة مع الطريقة غير المباشرة، عند مستوى المعنوية 5% في هذه الدراسة.

التفسير :

يرجع التوافق بين رأيي المهنيين والأكاديميين حول أهمية الطريقة المباشرة هو إفصاحها عن المزيد من المعلومات التي لا تتناولها الطريقة غير المباشرة، بحيث تساعد أكثر على بناء أساس سليم يسمح باتخاذ قرارات رشيدة. هذا بالنسبة للمهنيين. أما بالنسبة للأكاديميين هو درايتهم بأهميتها وكيفية إعدادها استنادا على الطريقة الجديدة التي يوصي بها SCF والتي تعتمد على إظهار كافة التحصيلات والمدفوعات النقدية للأنشطة الرئيسية الثلاثة. بينما في السابق كانت تقوم بتعديل الإيرادات والتكاليف من الأنشطة التشغيلية وباقي عناصر جدول حسابات النتائج.

من خلال ما سبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- يتفق المهنيون والأكاديميون حول أهمية الطريقة المباشرة على الطريقة غير المباشرة في إعداد قائمة تدفقات الخزينة لما تقدمه من معلومات وإفصاح أكثر يفيد في عملية إتخاذ القرارات رغم أن هذه الطريقة تعجز عن توفير الوقت والتكلفة. وبهذا يمكن إثبات صحة الفرضية الثانية الخاصة بالدراسة؛
- إثبات صحة الفرضية الجزئية الأولى المتعلقة بالفرضية الرئيسية الثانية " لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تفضيل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة "؛
- إثبات صحة الفرضية الرئيسية الثانية " تفضل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة " .

3. تحليل نتائج المحور الثالث من الاستبيان الخاص بأهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل

المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج من وجهة نظر المهنيين والأكاديميين

يشير الجدول رقم (2_8) إلى أنه يتفق المهنيون والأكاديميون على درجة الموافقة حول بأهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج ، فقط من حيث بيان التغيرات الحقيقية للتدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية، ملائمة أكثر لتقييم الوضعية المالية في الأجل القصير وبيان قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها. كما يتفق المهنيون والأكاديميون على عدم أهميتها في التحليل المالي من حيث بيان قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح والقدرة على التنبؤ بخطر الإفلاس.

ويتضح كذلك أنه تختلف وجهة نظر المهنيين والأكاديميين على درجة الموافقة حول بأهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج ، من حيث تقييم التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي للمؤسسة بحيث لا يوافق الأكاديميون ويوافق المهنيون. ومن حيث بيان قدرة المؤسسة على توليد النقدية وما يعادل النقدية بحيث يوافق الأكاديميون ولا يوافق المهنيون. ومن حيث ملائمتها أكثر لاتخاذ قرارات الاستثمار والإقراض بحيث لا يوافق الأكاديميون ويوافق المهنيون. ومن حيث القدرة على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية إذ يوافق الأكاديميون ولا يوافق المهنيون.

✓ تحليل نتائج اختبار الفرضية الثالثة

عند اختبار الفرضية الجزئية الثالثة واعتمادا على معطيات الجدول رقم (2_11) توصلنا إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المهنيين والأكاديميين حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج، عند مستوى المعنوية 5% في هذه الدراسة.

التفسير :

إتفق المهنيون والأكاديميون على عدم أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي من حيث بيان قدرة المؤسسة على توزيع الأرباح والقدرة على التنبؤ بخطر الإفلاس. وهذا يدل على أنه لا يمكن الاعتماد على قائمة تدفقات الخزينة فقط وإنما على جميع القوائم المالية التي تقدم معلومات مكملتها لبعض. بمعنى أن الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة لا يساعد على التحليل المالي ما لم يقترن بالمحتوى المعلوماتي للميزانية وجدول حسابات النتائج.

وهذا ما يشير إلى تعلق الذهنيات بأفكار ومرجعية المخطط الوطني للمحاسبة (PCN) الذي يعزز من الاعتماد على محاسبة الاستحقاق والاعتماد في التحليل فقط على الميزانية وجدول حسابات النتائج. وخاصة أن هاتين القائمتين تعد لضرورات واحتياجات الدولة ممثلة في مصلحة الضرائب. حيث أنه توصلنا من خلال مقابلتنا لأحد المحللين الماليين، أنه معظم المؤسسات على مستوى ولاية ورقلة لا تعد قائمة تدفقات الخزينة.

من خلال ماسبق يمكن التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- يتفق المهنيون والأكاديميون حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج ولكن فقط فيما يخص مساعدتها على بيان التغيرات الحقيقية للتدفقات النقدية للأنشطة

التشغيلية، الاستثمارية والتمويلية، وملائمتها أكثر لتقييم الوضعية المالية في الأجل القصير وبالإضافة إلى بيان قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها؛

- إثبات صحة الفرضية الجزئية الأولى الخاصة بالفرضية الرئيسية الثالثة " لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج."؛
- نفي صحة الفرضية الثالثة " توفر قائمة تدفقات الخزينة معلومات يمكن الاعتماد عليها في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج". حيث لم يوافق المهنيون والأكاديميون على أغلب فقرات المحور الثالث.

الفرع الثالث : مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

بعد قيامنا بعملية تحليل وتفسير واختبار لفرضيات الدراسة استخلصنا مجموعة من النتائج وسنقوم الآن بمناقشتها ومقارنتها بما توصلت له الدراسات السابقة.

1. يساعد الإفصاح المحاسبي عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تلبية إحتياجات مستخدميها ومساعدتهم على إتخاذ قرارات اقتصادية رشيدة. وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (حسين أحمد دحدوح 2008) ودراسة (عبد الناصر شحدة السيد أحمد 2008) ودراسة (رضا إبراهيم عبد القادر صالح 2008) وخاصة بالنسبة للقرارات المتعلقة بتقييم درجة السيولة وتقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها. إلا أن الدراستين الأخيرتين أكدتا على مساعدتها في تقييم الربحية وهذا عكس ما توصلنا إليه. وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة (1999 Hadri Kusma) حيث أكدت على مساعدتها للمستثمرين والدائنين على إتخاذ قراراتهم.

2. تفضل الطريقة المباشرة في الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (حسين أحمد دحدوح 2008) حيث أكدت على أهميتها في توفير معلومات وإفصاح أكثر يفيد في عملية إتخاذ القرارات. وهذا ما توصلت إليه أيضا دراسة (2012 Koji Kojima) حيث توصلت إلى أنها تفيد أكثر في إتخاذ القرارات في العديد من المجالات سواء كانت في الإقراض أو التمويل، لكن لا تتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصلت إليها دراسة (2006 Yuan Ding, Thomas Jeanjean, Hervé Stolowy) والتي خلصت إلى أن الطريقة الغير مباشرة تعتبر الأفضل في التنبؤ بالتدفقات النقدية التشغيلية المستقبلية من الطريقة المباشرة.

3. لا يمكن الاعتماد على المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج. وهذا ما توصلت إليه كذلك دراسة (2012 Koji Kojima) ودراسة (نبيل الحلبي 2006) لكن اختلفت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (1999 Hadri Kusma) حيث أن المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات الخزينة يوفر معلومات أكثر من التي توفرها قائمة الدخل. وأنه يمكن الاعتماد عليها في إتخاذ القرارات. والتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية. كما أن الإفصاح عنها في الوقت المناسب يساعد الدائنين والمستثمرين في إتخاذ قراراتهم.

خلاصة الفصل :

حاولنا من خلال هذا الفصل الإجابة على الإشكالية الدراسة المتمثلة في مدى مساهمة المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تحقيق أهداف الإفصاح المحاسبي. حيث حولنا الإجابة عليها من خلال الاعتماد على دراسة ميدانية. إذ تناولنا هذا الفصل من خلال مبحثين، المبحث الأول تعرضنا فيه إلى الطريقة والإجراءات المتبعة في الدراسة الميدانية، والمبحث الثاني تطرقنا فيه إلى عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها.

وفي الأخير يمكن القول أن هذه الدراسة خلصت إلى النتائج التالية :

- إن دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة تكمن أهميته في تفعيل الإفصاح المحاسبي من خلال إيصال المعلومات الضرورية حول نقدية المؤسسة إلى جميع الأطراف التي تربطهم مصلحة معها، بما يكفل تلبية احتياجاتهم؛
- إن الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة يلبى احتياجات مستخدميها حيث يساعدهم على إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة؛
- إن الطريقة المباشرة في الإفصاح عن معلومات قائمة تدفقات الخزينة تساعد على توفير معلومات وإفصاح أكثر يفيد في عملية إتخاذ القرارات؛
- إن قائمة تدفقات الخزينة ليست بديلة للميزانية وجدول حسابات النتائج وإنما مكملتها ولا يمكن التحليل المالي استنادا عليها فقط؛
- لا يزال هناك اعتماد كبير على المحتوى المعلوماتي للميزانية وجدول حسابات النتائج في البيئة المالية والمحاسبية بالجزائر في التحليل المالي ولا يتم الاعتماد على المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة بشكل المطلوب والذي تسعى إلى تحقيقه أهداف المعيار المحاسبي الدولي السابع "قائمة تدفقات الخزينة".

خاتمة

إن موضوع قائمة تدفقات الخزينة من المواضيع التي نالت اهتمام الكثير من الباحثين والمهنيين في مجال مراجعة الحسابات والتحليل المالي، حيث أن هذه القائمة جاءت خدمة لاحتياجات الأطراف المتعاملة مع المؤسسة للحصول على المعلومات المتعلقة بالنقدية وكيفية الحصول عليها وتوقيت الحصول عليها ودرجة التأكد المرتبطة بالحصول عليها وكيفية استخدامها. وقد كان أول من طالب المعهد الأمريكي للمحاسبين القانونيين (AICPA) والذي أكد على أهميتها نظرا لقصور القوائم المالية الأخرى_ التي تعد على أساس الاستحقاق_ الميزانية وجدول حسابات النتائج في توفير معلومات عن التدفق النقدي الصافي للمؤسسة. وفي الأخير صدر عن لجنة معايير المحاسبة الدولية (IASB) سنة (1992) المعيار المحاسبي الدولي السابع "قائمة تدفقات النقدية" بصورة نهائية نتجت عن تطور هذه القائمة من جدول الاستخدامات والموارد، وجدول التمويل إلى قائمة تدفقات الخزينة.

في دراستنا هذه حاولنا تناول موضوع قائمة تدفقات الخزينة من حيث دور محتواها المعلوماتي في زيادة فعالية الإفصاح المحاسبي من خلال تحقيق هدفه الرئيسي وهو إيصال المعلومات إلى مستخدمي القوائم المالية بشكل الذي يخدم احتياجاتهم. وللإلمام بمجثيات الموضوع تناولناه من خلال فصلين، فصل نظري وفصل تطبيقي وكان ذلك انطلاقا من فرضيات الدراسة. التي كنا نسعى من خلالها إلى اختبار أهمية المحتوى المعلوماتي للقائمة في تعزيز الإفصاح المحاسبي. وعليه يمكن تلخيص نتائج الدراسة، والتوصيات والآفاق بالشكل التالي :

● اختبار الفرضيات :

قامت دراستنا على ثلاثة فرضيات رئيسية، والمتمثلة فيما يلي :

تمثلت الفرضية الأولى في أنه " تلبى المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية ". حيث حاولنا إثبات هذه الفرضية من خلال أسئلة المحور الأول من الاستبيان. وكما قمنا بتقسيمها إلى فرضيتين جزئيتين H_{10} والتي تمثلت في أنه "لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تلبية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية ". والفرضية الثانية H_{11} والتي تمثلت في أنه " توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تلبية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة احتياجات مستخدمي هذه القائمة لاتخاذ القرارات الاقتصادية ". وفي الأخير توصلنا إلى إثبات الفرضية الرئيسية الأولى والجزئية H_{10} حيث استنتجنا أن هذه القائمة تلبى احتياجات مستخدميها لاتخاذ القرارات الاقتصادية وخاصة المتعلقة بتقييم درجة السيولة وتقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها.

تمثلت الفرضية الثانية في " تفضل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة ". حيث حاولنا إثبات هذه الفرضية من خلال أسئلة المحور الثاني من الاستبيان. وكما قمنا بتقسيمها إلى فرضيتين جزئيتين

H20 والتي تمثلت في أنه " لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تفضيل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة". والفرضية الثانية H21 والتي تمثلت في أنه " توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول تفضيل الطريقة المباشرة في تقديم معلومات قائمة تدفقات الخزينة مقارنة بالطريقة غير المباشرة." وفي الأخير توصلنا إلى إثبات الفرضية الرئيسية الثانية والجزئية H21 حيث استنتجنا أن اعتماد الطريقة المباشرة في الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة يساعد على توفير معلومات أكثر وإفصاح أكثر يفيد في عملية اتخاذ القرارات ويزيد من درجة التأكد حول نقدية المؤسسة.

وتمثلت الفرضية الثالثة في أنه " توفر قائمة التدفقات الخزينة معلومات يمكن الاعتماد عليها في التحليل المالي بدلا من الميزانية وجدول حسابات النتائج". حيث حاولنا إثبات هذه الفرضية من خلال أسئلة المحور الثالث من الاستبيان. وكما قمنا بتقسيمها إلى فرضيتين جزئيتين H30 والتي تمثلت في أنه "لا توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج". والفرضية الثانية H31 والتي تمثلت في أنه " توجد فروقات معنوية ذات دلالة إحصائية بين وجهتي نظر المهنيين والأكاديميين حول أهمية المعلومات التي تحويها قائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي مقارنة مع الميزانية وجدول حسابات النتائج." وفي الأخير توصلنا إلى نفي الفرضية الرئيسية الثالثة وإثبات الفرضية الجزئية H31 حيث استنتجنا أنه لا يمكن الاعتماد على المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تحليل المالي فقط ما لم يقترن مع المحتوى المعلوماتي للميزانية وجدول حسابات النتائج. ويرجع هذا لكون معظم الإجابات محايدة وغير موافقة لأغلب أسئلة المحور الثالث.

• نتائج الدراسة :

1. تكمن أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي من خلال إيصال المعلومات الضرورية حول نقدية المؤسسة إلى جميع الأطراف التي تربطهم مصلحة معها، وبما يكفل تلبية احتياجاتهم؛
2. إن الإفصاح عن المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة يلبي احتياجات مستخدميها حيث يساعدهم على بناء أساس سليم يمكن من إتخاذ قرارات إقتصادية رشيدة؛
3. يساعد المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في إتخاذ القرارات المتعلقة بتقييم درجة السيولة لدى المؤسسة، وتقييم قدرتها على الوفاء بالتزاماتها، وتقييم الأداء والاستقرار المالي للمؤسسة؛
4. تساعد الطريقة المباشرة في الإفصاح عن معلومات قائمة تدفقات الخزينة تساعد على إيصال المعلومات بشكل يتميز بقابلية الفهم ويسهل عملية التحليل المالي لتدفقات النقدية. إلا أن إعداد القائمة وفق هاته الطريقة يتميز بصعوبة الإعداد وإضافة جهد وتكاليف جديدة؛
5. تفضل الطريقة المباشرة على طريقة غير المباشرة من حيث سهولة الفهم وعرض بوضوح مصادر واستخدامات التدفقات النقدية؛

6. إن قائمة تدفقات الخزينة ليست بديلة للميزانية وجدول حسابات النتائج وإنما مكملتها ولا يمكن التحليل المالي استنادا عليها فقط؛
7. يتم الاعتماد على المحتوى المعلوماتي للميزانية وجدول حسابات النتائج في البيئة المالية والمحاسبية بالجزائر في التحليل المالي بشكل كبير ولا يتم الاعتماد على المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة بشكل المطلوب والذي تسعى إلى تحقيقه أهداف المعيار المحاسبي الدولي السابع "قائمة تدفقات الخزينة".

• التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فإننا نقترح التوصيات التالية :

1. إيلاء قائمة التدفقات الخزينة المزيد من الاهتمام والدراسة لإبراز دورها لمتخذي القرارات ولالأطراف المستخدمة للقوائم المالية، لما تتضمنه من معلومات تعكس قدرة المؤسسة على مواجهة الظروف الاقتصادية المحيطة بها، إضافة إلى أنها تعكس السيولة النقدية لدى المؤسسة، ولتقديمها بيانات تمكن مستخدميها من الاستفادة منها في صنع وتقييم القرارات الاستثمارية والتمويلية الرشيدة؛
2. الاعتماد على المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في إتخاذ قرارات الإقراض خاصة أن البيئة الاقتصادية الجزائرية تعتمد في التمويل على الاقتراض من البنوك؛
3. قيام المؤسسات بإعداد قائمة تدفقات الخزينة وفق الطريقة المباشرة لما تتمتع به من مزايا ولما تقدمه من إفصاح.
4. القيام بدراسات حول أهمية المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في التحليل المالي باستخدام مؤشرات التدفقات النقدية؛
5. إعداد ملتقيات ودورات تكوينية للمحاسبين والمحللين الماليين من أجل شرح مضمون قائمة تدفقات الخزينة والتعريف بأهميتها وطرق إعدادها وهذا حسب ما يقتضيه المعيار المحاسبي الدولي السابع. بهدف رفع المستوى المهني.

• آفاق الدراسة

إن موضوع قائمة تدفقات الخزينة يبقى مفتوحا للدراسات أخرى يمكن أن تساهم في إثراءه. وبذلك يمكن أن نقترح بعض الدراسات:

1. دراسة دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في المساعدة على إتخاذ قرارات الإستثمار والإقراض؛
2. دراسة دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية والتنبؤ بخطر الإفلاس؛
3. دراسة دور مقاييس ومؤشرات التدفقات الخزينة في التحليل المالي؛
4. دراسة دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تقييم الأداء المالي.

قائمة

المصدا

أولاً : المصادر والمراجع باللغة العربية

I- الكتب :

1. إلياس بن ساسي، يوسف قريشي، التسيير المالي (الإدارة المالي)، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن _عمان_، 2011.
2. زغيب مليكة، بوشنقىر ميلود، التسيير المالي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، 2011.
3. وليد ناجي الحياي، النظرية المحاسبية، منشورات الأكاديمية العربية المفتوحة، الدائمرك، 2007.

II البحوث الجامعية :

1. سالمى محمد الدينوري، قائمة التدفقات النقدية في ظل اعتماد الجزائر المعايير المحاسبية الدولية، مذكرة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2008/2009.
2. سوزان عطا درغام، العلاقة بين التدفقات النقدية وعوائد الأسهم وفقاً للمعيار المحاسبي الدولي رقم السابع، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، بالجامعة الإسلامية، بغزة، 2008.
3. عبد المنعم عطا العلول، دور الإفصاح المحاسبي في دعم نظام الرقابة والمساءلة في الشركات المساهمة العامة (قطاع غزة)، مذكرة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والمالية، الجامعة الإسلامية، بغزة.
4. عبد الناصر شحدة السيد أحمد، الأهمية النسبية للنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الأرباح وذلك من وجهة نظر محلي الإئتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي الأوراق المالية في بورصة عمان، مذكرة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2008.
5. عمر محمد مسلم الحواتم، قياس مدى تحقق الإفصاح في التقارير المالية المنشورة للشركات الصناعية المساهم العامة المتداولة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة، جامعة الشرق الأوسط، 2010.
6. فايز شهدي الشلتوني، مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، بالجامعة الإسلامية بغزة، 2005.
7. محمد يوسف الهباش، استخدام مقاييس التدفق والعائد المحاسبي لتنبؤ بتدفقات النقدية المستقبلية، رسالة ماجستير غير منشورة في المحاسبة والتمويل، بالجامعة الإسلامية، بغزة، 2006.

IV المجلات :

1. حسين أحمد دحدوح، دراسة تحليلية للمحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات النقدية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 24، العدد الثاني، 2008

2. خالد الخطيب، الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية للشركات المساهمة العامة الأردنية في ظل معيار المحاسبة الدولي رقم (1)، مجلة جامعة دمشق، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني، 2002.
3. دراسة لرضا إبراهيم عبد القادر صالح، المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات النقدية وتأثيره على قرارات الاستثمار والتمويل، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، جامعة طنطا، المجلد الثالث، 2008.
4. سامح مؤيد العطوط، مفيد الظاهر، أثرا مقاييس التدفقات النقدية في تفسير العوائد السوقية العادية للأسهم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الحادي والعشرون، تشرين الأول 2010
5. مرازقة صالح، بوهرين فتيحة، المعيار المحاسبي الدولي السابع قائمة التدفقات النقدية، مجلة الاقتصاد والمجتمع، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير جامعة منتوري قسنطينة، العدد 2010/6
6. مصطفى جاموس، قائمة التدفق النقدي أحد المداخل الرئيسية لتطوير نظام المعلومات المحاسبي في سورية، مجلة جامعة دمشق، المجلد الأول، العدد الأول، 1999.
7. نبيل الحلبي، دور معلومات التدفقات النقدية في اتخاذ قرارات الاستثمار والاقتراض في الشركات الخاصة السورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 22، العدد الأول، 2006

II- الملتقيات:

1. جودي محمد رمزي، اهتمام لجنة معايير المحاسبة الدولية بالإفصاح المحاسبي كمدخل لحوكمة الشركات، ملتقى حوكمة الشركات كآلية للحد من الفساد المالي والإداري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 06_07 ماي 2012.
2. رحيم حسين، بن فرج زوينة، قائمة التدفقات النقدية مدخل رئيسي في تطوير النظام المحاسبي في الجزائر، ملتقى الدولي حول النظام المحاسبي المالي في مواجهة المعايير الدولية للمحاسبة والمعايير الدولية للمراجعة، جامعة سعد دحلب، البليدة، ديسمبر 2011.
3. عبد القادر دشايش، حود منيسة جمال، قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة، دراسة حالة مطاحن الواحات)، ملتقى الإصلاح المحاسبي في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 29_30 نوفمبر 2011.

III- القوانين:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009.

ثانيا : المراجع والمصادر باللغة الأجنبية :

I- المذكرات :

1. Hadri Kusuma, **The Information Content of The Cash Flow Statement (An Empirical Investigation)** This dissertation is submitted in partial fulfillment of the

requirements for the degree of doctor of business administration, Victoria University Of Technology Melbourne, Australia, 1999.

-II المقالات المنشورة :

1. Yuan Ding, Thomas Jeanjean, Hervé Stolowy, **the usefulness of disclosing both direct and indirect cash flow**, presented at the workshop comptabilité _audit_ publications IAE, Paris, March 10, 2006.

-III الجرائد والمجلات:

1. Joynab Siddiqua, Takdir Hossan, Cash Flow Statement Disclosures in Pharmaceutical Companies(Bangladesh Perspective), **ASA University Review**, Vol. 6 No. 2, 2012.
2. Koji Kojima, Decision Usefulness of Cash Flow Information Format _An Experimental Study_, **International Review of Business**, Kwansai Gakuin University Repository, Number 12 March 2012

ثالثا : المواقع الإلكترونية :

1. Article, **wise GEEK, clear answers for common question**, what is Accounting Disclosure?, <http://www.wisegeek.org/what-is-accounting-disclosure.htm>, Consulté le : 23/03/2013 à 11 :25.
2. International Accounting Standards Board, **Seventh International Accounting Standard**, http://www.iasb.org_IPSAS_2_Tableaux_Des_Flux_De_Trésorerie_ Consulté le 23/03/2013 à 11 :48.
3. <http://dc170.4shared.com/doc/WnDwgOz-/preview.html> Consulté le 12/03/2013 à 22 :58.
بلعور سليمان، علي بن الطيب، مقال بعنوان قراءة مالية للمعيار المحاسبي الدولي السابع (IAS 07)، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة "دراسة حالة مجمع صيدال"
4. http://site.iugaza.edu.ps/mbarbakh/files/2010/02/questionnaire_analyzis.pdf, Consulté le 29/04/2013 à 21 :34.
عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام SPSS، الجزء الثالث (موضوعات مختارة)
5. www.minshawi.com/vb/attachment.php?attachmentid=570&d... Consulté le 12/03/2013 à 09 :15.
وليد عبد الرحمن خالد الفراء، تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، الندوة العالمية لشباب الإسلامي
6. <http://infotechaccountants.com/forums/showthread.php/18157%D9%85%D8%B9%D8%A7D9%8A%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8>

A%D8%A9%D9%87%D8%AF%D9%8A%D8%A9%D8%AF%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B4%D9%8A

المعيار المحاسبي الدولي السابع، ظاهر شاهر القشي، 30: 19 :29/03/2013 Consulté le

